التراث التقليدى لأزياء النساء فى سلطنة عمان

أ. د. سحر محمد القطرى•

الملخص:

ارتبط الزي النسائى العماني بأبعاد نابعه من المجتمع أحدهما يمثل جغرافيه هذا البلد وما منحه من اتصالات ومؤثرات حضارية والآخر البعد الديني والتعددية المذهبية لهذا البلد الطيب والذي فرضته الظروف السياسية لدولة الإسلام ودول الجوار الجغرافي حيث عاش بها السني والشيعي والاباضي في توافق تام بالإضافة إلى البعد الاجتماعي والتعددية القبلية التي جاءت نتيجة للهجرة والاستيطان بهذه الأرض لهذا جاء زي النساء في سلطنة عمان يختلف باختلاف الولايات والمحافظات المكونة لهذا البلد بل جاء معبرًا عن البعد الحضاري والثقافي والاجتماعي والجغرافي لكل ولاية ومحافظة والذي تمثل في ثلاث قطع هى ... غطاء الرأس والثوب والسروال والتي تباينت في أقمشتها وطرق تركيزها وتفصيلها.

الكلمات الدالة:

التراث - النساء- السروال – محافظة - ولاية - ثوب – خمار- سلطنة عمان – جغرافية - التعدديه القبلية - التعددية المذهبية - برقع - تطريز – تفصيل.

•أستاذ الآثار الإسلامية - كلية الآداب جامعة طنطا dr.sahar2016@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

تقديـــم:

يشكل الزى التقليدى فى أى بلد من البلدان جزءاً من التراث وعنواناً له لارتباطه وعلى نحو وثيق بالعادات والتقاليد والمؤثرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية على مرالزمان لذا كان الزى هو الإطار الأكثر جاذبية فى عملية التفاعل بين الشعوب لأنه يمثل صورة صادقة عن الحياة بكافة جوانبها فى هذا البلد، ولا نغالى إذا اعتبرنا الأزياء إحدى المصادر الوثائقية الهامة التى ينبغى الحفاظ عليها لأنها تلقى بأضوائها على صورة الحياة الاجتماعية والفكرية والحضارية النابعة من الجذور التاريخية والظروف الجغرافية لأى بلد فلكل حضارة ازياؤها المنسجمة مع أوضاعها وأفكارها ومثلها.

والزى العمانى ينبثق عن الزى الشرقى فى منطقة الخليج عامة يرتبط به ارتباطاً وثيقاً نظراً للعوامل المتعددة المشتركة بين دول المنطقة كالقيم الاجتماعية والاخلاقية والثقافية والظروف السياسية والاقتصادية، ومع هذا يبقى لكل بلد من بلدان الخليج العربى خصائصه التى تميزه عن غيره ويبدو هذا التميز على الزى ونوعية القماش المستخدم وطريقة تزيينه وزخرفته بالإضافة إلى بعض التصاميم الناتجة عن تجاور المجتمعات والحضارات والتبادل التجارى بين شعوب المنطقة .

وحقيقة الأمر أن الزى العمانى لا يختص بخصائص تميزه عن بقية بلدان الخليج العربى فقط. بل يتميز بالتنوع بإختلاف المناطق المكونة لهذا البلد وكأن الزى جاء صورة مترجمة لتلك اللوحة الجغرافية المنوعة التى نسقتها يد الخالق سبحانه والتى أحاطتها بزرقة بحر العرب من الجنوب إلى الشمال. بالإضافة إلى مؤثرات وأبعاد أخرى تداخلت وتفاعلت معاً لتعطى هذا التنوع فى الزى النسائى لسلطنة عمان. هذه الأبعاد أثرنا أن نتناولها قبل أن نستعرض مكونات الزى النسائى العمانى.

البعد الجغرافى: تتنوع الأقاليم الجغرافية فى سلطنة عمان وتستأثر البيئة الساحلية بالجانب الأكبر من تلك الجغرافية. خريطه رقم (١)

فمن المعروف أن سلطنة عمان إنما هى أشبه بجزيرة يحيط بها المياه من جهات ثلاث. أما الجهة الرابعة فهو الجانب البرى وتقصد به صحراء الربع الخالى التى هى حماية طبيعية وهبها الخالق لتلك البلاد والتى كان لها دورها الفعال فى توجه الشعب العمانى فى اقتصادياته نحو البحر سواء للصيد اوللتجارة. لذا كان لعمان أذرع طويلة تصل إلى جهات متعددة منها العراق – إيران – الهند – الصين – شرق أفريقيا[١] ولهذا جاءت كل منطقة من مناطق سلطنة عمان مختلفة فى مؤثراتها الحضارية عن المنطقة الأخرى.

[١] وزارة الإعلام سلطنة عمان، مكونات الجغرافية السياسية لعمان، ص٥٥ .

المنارة للاستشارات
www.

وتنقسم سلطنة عمان إلى ثلاث محافظات وخمس مناطق اختلف نسائها لباساً تبعاً لاختلاف الموقع والتكوين الجغرافى والمناخى وما استقبلته كل منطقة من مؤثرات نابعه من الجوار والاتصال الحضارى .

١- محافظة مسقط : وهى بمثابة المنطقة المركزية للبلاد سياسياً واقتصادياً وأدارياً لهذا فهى تمثل محوراً حيوياً للنشاط الاقتصادى والتجارى على المستوى المحلى والدولى وتقع محافظة مسقط[٢] على خليج عمان فى الجزء الجنوبى من ساحل الباطنه وتنحصر بين خليج عمان وجبال الحجر الشرقى،وتمثل مسقط التمازج الرائع بين التراث الحضارى القديم والطابع العصرى الحديث. وذلك بحكم مكانتها التاريخية والسياسية القديمة ومكانتها الحالية كعاصمة للبلاد وتعتبر ولاية مطرح من أقدم وأعرق ولايات محافظة مسقط الست[٣] فهى الميناء التجارى القديم لعمان والذى سبق ميناء مسقط فى أهميته ويشتهر ميناء مطرح بأسواقه وحرفييه وحوانيته ومن أهم هذه الأسواق سوق الظلام كما يطلق عليه الذى يكتظ بحرفى تطريز وزخرفة ملابس النساء يدوياً وآلياً والذين ينتمون إلى بلاد شتى منها الهند – باكستان وغيرهم. ويقطن مسقط الكثير من القبائل العربية وغير العربية فهناك القبائل العمانية الأصلية التى اضطرتها ظروف التعليم والعمل والنهضة الحديثة للهجرة من داخلية عمان والتوطن فى العاصمة. وهناك اللواتيا الذين يقطنون منطقة مطرح ومازال لهم سور يحمل أسمهم "سور اللواتيا" وهم قبائل شيعية وهناك البلوش وهناك الهندوس. فلا عجب أن نجد التنوع والتباين ليس بين مناطق سلطنة عمان فقط ولكن فى المنطقة الواحدة أيضاً . نضيف إلى هذا ما أستقبلته مسقط من مؤثرات حضارية ارتبطت بالموقع الجغرافى قديماً وحديثاً .

٢- محافظة مسندم: تقع محافظة مسندم فى أقصى الشمال من سلطنة عمان ويفصل أجزاء منها عن أراضى سلطنة عمان أراضى دولة الأمارات العربية المتحدة.

تتميز محافظة مسندم بموقفها الاستراتيجى المميز حيث يطل جزء منها يعرف باسم رأس مسندم على الممر المائى الدولى الهام المعروف باسم مضيق هرمز وقد ازدادت الأهمية الاستراتيجية لهذا المضيق فى التاريخ المعاصر بعد أن صار معبراً لأكثر من ٩٠% من بترول الخليج العربى إلى الدول الأخرى. ومحافظة مسندم

---

[٢] اختلفت الأقاويل فى أصل كلمة مسقط.فقد ذكر أن مسقط كلمة معربة من أصل أجنبي و ليست مشتقة من الفعل العربى سقط، والبعض يذكر إن كلمة مسقط تم اختيارها ببساطة من كلمة مسقط الرأس التى تعنى محل الميلاد بينما ذهب آخرون أنها كلمة مشتقة من إحدى اللغات السامية القديمة. ريبكس سميث، مسقط من وجهة نظر الجغرافيين وعلماء اللغة العرب، ص ٩٥.

[٣] تتكون محافظة مسقط من٦ولايات هى مسقط–مطرح– بوشر – السيب – العامرات – قريات.

المنارة للاستشارات
www.

المتحف الطبيعى المفتوح للنقوش الصخرية القديمة التى تحمل كتابات ورسومات ترجع إلى ما قبل الإسلام.[٤]

ومحافظة مسندم أقرب مناطق سلطنة عمان لدولة الامارات العربية المتحدة وبلاد إيران ولهذا فهى ملتقى لمؤثرات حضارية قادمة من دول الجوار قديماً وحديثاً .

٣- **محافظة ظفـار:** تقع محافظة ظفار فى أقصى جنوب السلطنة وتتصل من الجنوب الغربى مع الجمهورية اليمنية ومن الشمال والشمال الغربى بصحراء الربع الخالى. وشكلت محافظة ظفار همزة الوصل بين عمان وشرق أفريقيا[٥] كما كانت بوابة عمانية ضخمة على المحيط الهندى ومعبراً لطريق القوافل القديم فى جنوب شبه الجزيرة العربية.[٦] ولنا أن نتخيل هذا الكم من المؤثرات الحضارية التى يمكن أن تستقبلها هذه المنطقة من عمان والتباين الواضح فى هذه المؤثرات نظراً لاختلاف المناطق الوافده منها. نضيف إلى هذا المناخ الذى تتميز به محافظة ظفار عن سائر مناطق السلطنة حيث يمتد موسم الخريف بها من يونيو إلى سبتمبر وكونها محطة سياحية هامة لكل من يزور عمان ونخص بالذكر مدينة صلالة[٧] فقد ارتبط الزى الظفارى بالتكوين الجغرافى والمناخى للمحافظة.

١- **المنطقة الداخليه:** تعد المنطقة الداخلية بموقعها وطبوغرافيتها بمثابة العمق الاستراتيجى لسلطنة عمان وتتكون من الهضبة الكبرى التى تنحدر من سفوح الجبل الأخضر من الشمال إلى اتجاه الصحراء جنوباً والتى ترتبط بمعظم مناطق السلطنة حيث تتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية ومن الغرب بمنطقة الظاهرة ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة[٨] فبديهياً أن يتعدد زى النساء فى منطقة نقاط التجاور معها كثيرة متعددة، ولهذا نجد التشابه الكبير بين زى النساء فى العديد من مناطق السلطنة وزى نساء المنطقة الداخلية نضيف إلى ذلك أن مدينة نزوى[٩] وهى المركز الاقليمى للمنطقة الداخلية ومقر الحكم والإمامه فى عمان وتشتهر بسوقها الذى يعرف بسوق الصنصرة والذى ينافس سوق الظلام بمطرح فى عراقته وأهميته التراثية والذى يكتظ بحرفى تطريز وزخرفة ملابس

---

[٤] بيتر فاين، تراث عمان، ص ٤٦ .

[٥] وزارة الإعلام سلطنة عمان، المؤثرات الحضارية العمانية فى شرق أفريقيا فى ظل دولة البوسعيديين، ص ٤٨٥.

[٦] وزارة الإعلام سلطنة عمان، الملاحة والملاحون العمانيون، ص ٣٠٣ .

[٧] تتكون محافظة ظفار من تسع ولايات هى : طاقة – رخيوت – ثمريت - مرباط – صلالة – مقشن – ضلكوت سدح – شليم - جزر الحلانيات .

[٨] خالد محمد القاسمى، عمان مسيرة قائد وإرادة شعب، ص ٢٤ .

[٩] تضم المنطقة الداخلية ثمان ولايات هى: نزوى– سمائل–بهلا–ادم– الحمراء–منح–إزكى– بدبد

المنارة للاستشارات
www.

النساء يدوياً وآلياً والذى يأتين إليه من شتى مناطق سلطنة عمان – كما تعتبر نزوى المركز الرئيسى لصناعة الحلى فى عمان[١٠]

٢- منطقة الباطنـه: تعرف منطقة الباطنه باسم ساحل الباطنه نظراً لأنها تحتل موقعاً جغرافياً حيوياً على ساحل خليج عمان حيث تمتد من خطمة ملاحة شمالاً إلى رأس الحمراء جنوباً وتنحصر بين سفوح جبال الحجر الغربى غرباً وبين خليج عمان شرقاً ويصل عرض السهل الساحلى حوالى ٢٥كم[١١] . وقد جمعت منطقة الباطنه بين سمات المناطق الساحلية فى عمان والمناطق الداخلية بها[١٢] فهناك مدينة صحار المدينة الساحلية وأقدم المدن التجارية فى العالم القديم ومصدر تصدير النحاس إلى حضارات العالم القديم فى حين تعتبر ولاية الرستاق بوابة الجبل الأخضر إلى ساحل الباطنة وحلقة الوصل بين الولايات الساحلية لمنطقة الباطنه وولايات كل من المنطقة الداخلية من جهة وولايات منطقة الظاهرة من جهة أخرى[١٣]. وتشتهر مدينة الرستاق بحرفى التراث القديم من العمانيين ونخص بالذكر صناع الحلى والخناجر.

٣- المنطقة الشرقية: تمثل الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عمان والمطلة على بحر العرب من ناحية الشرق، وتشمل الجانب الداخلى لجبال الحجر الشرقى والتى تتصل بها من ناحية الشمال كما تتصل برمال الشرقية من ناحية الجنوب وبالمنطقة الداخلية من ناحية الغرب وتضم المنطقة الشرقية أحدى عشر ولاية[١٤] لكل ولاية من هذه الولايات سمات وخصائص مميزة فهناك ولاية صور أقدم الموانىء والمدن البحرية فى العالم الإسلامى والتى لعبت دوراً حيوياً فى التبادل التجارى بين عمان وشرق أفريقيا والهند وذلك عبر مينائها الذى كان محطة استيراد وتصدير مختلف البضائع حيث يعتبر الصوريون من أقدم وأمهر صناع السفن فى العالم[١٥] فى حين تتميز ابرا وهى بوابة المنطقة الشرقية بصناعة النسيج وخاصة الملبوسات النسجية المتخذة من صوف الأغنام. بينما يشتهر أهل بدية بصناعة الحلى المتخذة من الذهب والفضة، أما ولايتى جعلان بنى بو على وجعلان بنى بو حسن فلهما سمة وخاصية

---

[١٠] جريدة عمان ١٨ نوفمبر ١٩٩٤م عدد خاص بمناسبة العيد الوطنى الرابع والعشرين.

[١١] وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان، خصوصية الموقع الجغرافى والجيولوجى للرستاق، ص١١.

[١٢] تضم منطقة الباطنة أكبر عدد من الولايات إذ أنها تضم ١٢ ولاية بعضها ولايات ساحلية والأخرى ولايات داخلية وهى: صحار–الرستاق – شناص – لوى – صحم – الخابورة – السويق – سمائل - وادى المعاول – العوابى –المصنعه – بركاء .

[١٣] وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان، الرستاق عبر التاريخ، ص ١٣ .

[١٤] تضم المنطقة الشرقية إحدى عشر ولاية هى: صور– ابرا–بديه – الكامل والوافى- القابل- المضيبى - دماء والطائيين – جعلان بن بوعلى – جعلان بنى بو حسن – وادى خالد – مصيرة.

[١٥] عبد الله على العليان، التاريخ البحرى العمانى، ص ٢٠٩ .

المنارة للاستشارات
www.

البداوة حيث يحترف السكان الغزل والنسيج مستعنين فى ذلك بأصواف الأغنام ومهنة الرعى التى يمتهنونها.[١٦] فلا عجب أذن أن يتنوع الزى النسائى فى المنطقة الشرقية تبعاً لتميز كل ولاية من ولاياتها بسمات خاصة.

٤- منطقة الظاهرة: وهى عبارة عن سهل شبه صحراوى ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربى فى إتجاه صحراء الربع الخالى وتفصله جبال الكور عن المنطقة الداخلية من ناحية الشرق. كما يتصل بصحراء الربع الخالى من ناحية الغرب وبالمنطقة الوسطى من ناحية الجنوب. وتعتبر ولاية عبرى[١٧] أحدى ولايات منطقة الظاهرة[١٨] والتى تتميز بموقعها الفريد الذى يربط السلطنة بالمناطق الأخرى من الجزيرة العربية ومن ثم كانت معبراً للقوافل التجارية من أقدم العصور فى حين تقع ولاية البريمى وهى إحدى ولايات منطقة الظاهرة أيضاً فى الركن الشمالى الغربى من السلطنة محاذية لحدود دولة الإمارات العربية المتحدة لهذا تعتبر ولاية البريمى سوقاً تجارياً تعرض فيه مختلف البضائع من شتى أنحاء الجزيرة العربية.[١٩]

٥- المنطقة الوسطى: تقع المنطقة الوسطى فى جنوب منطقتى الداخلية والظاهرة وتتصل من جهة الشرق ببحر العرب ومن الغرب بصحراء الربع الخالى ومن الجنوب بمحافظة ظفار وتضم المنطقة أربع ولايات[٢٠] أهمها ولاية هيما التى تقع فى وسط المنطقة، ولذا يمكن اعتبارها حلقة الوصل بين شمال السلطنة وجنوبها فى حين تقع الولايات الأخرى على ساحل بحر العرب. والمنطقة الوسطى لها طابعها العام فى سلطنة عمان فهى منطقة صحراوية وأهلها من البدو الرحل لهذا فللنساء بها زيهن الخاص.

البعد الدينى: اتفقت المصادر التاريخية على سرعة استجابة أهل عمان للدخول فى الدين الإسلامى وموقف حاكمى عمان عبد وجيفر ابنى الجلندى من رسول رسول الله "ص" عندما دعاهم إلى الإسلام[٢١] وساعد على هذا أن رسول الله "ص" جعل حكم عمان بيد أبناء الجلندى وفوض عمرو بن العاص فى جمع الزكاة من أموال أغنياء البلاد بعد قبول الإسلام وتوزيعها على من يحتاجها من الفقراء والمساكين بدلاً من

---

[١٦] بيتر فاين، المرجع السابق، ص ٢١٥.

[١٧] وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان، عبرى عير التاريخ، ص٣٤.

[١٨] تضم منطقة الظاهرة خمس ولايات هى : البريمى – عبرى –ينقل – ضنك – محضه .

[١٩] وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان، البريمى عبر التاريخ،ص٢٢

[٢٠] تضم المنطقة الوسطى أربع ولايات هى : هيما – محوت – الدقم – الجازر .

[٢١] محمد محمود الدروبى، رسائل النبى "صلى الله عليه وسلم" إلى أهل عمان، ص ٤٩٧ .

المنارة للاستشارات
www.

إرسالها إلى عاصمة الإسلام المدينة المنورة[٢٢] وقد أثرت هذه السياسة النبوية الرحيمة فى أهل عمان وفى سرعة استجابتهم إلى الإسلام ولذلك فلا عجب من أن نجد الرسول الكريم يدعو لأهل عمان قائلاً رحم الله أهل الغبيراء "أهل عمان"، آمنوا بى ولم يرونى. [٢٣] وفى خلال العهد الراشدى تسجل المصادر التاريخية مشاركة فعاله من قبل أهل عمان فى الفتوحات الإسلامية وخاصة فى صد الهجمات الفارسية من الجهة الجنوبية، وبلغ من كثرة الازد العمانين المشاركين فى الفتوحات الإسلامية أن خصص لهم حى خاص فى البصرة المركز العسكرى لدولة الإسلام خلال العهد الراشدى عرف بحى ازد عمان. [٢٤]

وطوال هذه الفترة التاريخية وأهل عمان مادة مذهبية واحدة ولكنها سرعان ما تأثرت بالتيارات الفكرية المختلفة التى نشأت فى العالم الإسلامى وأدت إلى انقسامه حين أطلت الفتنة بين المسلمين عند قبول على بن أبى طالب التحكيم بينه وبين معاوية بن أبى سفيان[٢٥] حينذاك كونت عمان رأياً مخالفاً لما قامت عليه الدولة الأموية قلم يعترف العمانيون بدولة بنى أمية وظلت عمان محافظة على استقلالها الإدارى وخاصة بعد انتقال مقر الحكم من الكوفه إلى دمشق مما دعا الأمويين إلى إرسال الحملات العسكرية لبسط نفوذهم على عمان وكان لهم ذلك وخاصة بعدما تولى الحجاج بن يوسف الثقفى ولاية العراق فصارت عمان فى عهده مرتبطة بالإدارة المركزية لولاية الحجاج فى العراق وفقد آل الجلندى نفوذهم فى عمان[٢٦] فى تلك الأونه تبنت عمان آراء إحدى الفرق التى رفضت التحكيم ورفضت حصر الخلافة فى فئة معينة بل نادت بأن الخلافة حق لكل مسلم تتوافر فيه الشروط ألا وهم الشراة[٢٧] كما أطلقوا على أنفسهم أسم الاباضية[٢٨] و سرعان ما استغل أهل عمان

---

[٢٢] محمد ارشيد العقيلى، الخليج العربى فى العصور الإسلامية، ص ٦٢ .

[٢٣] مؤلف مجهول، تاريخ أهل عمان، ص ٤٠ .

[٢٤] سعيد عبد الفتاح عاشور – عوض محمد خليفات :،عمان و الحضارة الاسلاميه،ص٢٧.

[٢٥] محمد ارشيد العقيلى، الخليج العربى فى العصور الاسلاميه، ص ١٠٠.

[٢٦] سرحان بن سعيد الأزكوى، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمه ، ص٥٤.

عبد الأمير دكس، تاريخ عمان فى العصر الأموى، ص٤٤.

عبد الرحمن العانى، عمان فى العصور الإسلامية الأولى، ص٧٦.

[٢٧] الشراة اشتقاقاً من الآية الكريمة {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ} سورة البقرة الآية ٢٠.

والآية الكريمة{إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} سورة التوبة آية ١١.

[٢٨] صالح بن أحمد الصوافى، جابر بن زيد وإثارة فى الدعوة، ص٣٣.

المنارة للاستشارات
www.

سقوط الخلافة الأموية وأعلنوا أمامة الظهور الأولى[٢٩] وانتخاب الأمام الجلندى بن مسعود كأول أمام للاباضييه فى عمان ولكن الخلافة الجديدة لم تكن تسمح بخروج عمان من حكم بنى العباسى فوقع الصدام بين الطرفين وقتل أمام الاباضييه الأول بعد أمامة دامت ما يزيد عن العامين وسرعان ما قاوم أهل عمان الضغط العباسى مرة ثانية وأعلنوا الأمامة الاباضية الثانية ١٧٧ هـ - ١٧٩٣م ومن هذا التاريخ مازالت عمان تعتنق هذا المذهب فهو مذهب الدولة الرسمى حتى الآن والتى ناهضت من أجله طوال فترات تاريخها السياسى.

وحقيقة الأمر أن عمان لم تكن القطر الوحيد الذى اعتنق وأمن بما نادى به الشراه أو الاباضية فهناك بلد الجوار اليمن فقد تبنت اليمن الفكر الاباضى وأعلنت أمامه الظهور الأولى فى الجزيرة العربية على يد طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندى ١٢٩هـ - ١٦١٦م ومساندة من عمان حيث خرج أهل عمان بقيادة أبى حمزة المختار بن عوف الأزدى لمساندة اباضية اليمن ضد الزحف الأموى وكان نصيب القائدين الموت فى سبيل ما آمنا ودافعا عنه[٣٠] كما أثرت الدعوة الاباضية تأثيراً كبيراً فى بربر الشمال الافريقى حيث كانت الظروف مواتيه فى بلاد المغرب لتقبل آراء وأفكار المذهب الاباضى إذ كانت بلاد المغرب كغيرها من البلاد الإسلامية تعانى من الفتن السياسية الناجمة عن الخصومات القبلية بين القيسية واليمنية بالإضافة إلى ما عانه البربر من سوء معاملة عمال الخلافة لهم وأرهاقهم بالمغارم والجبايات والجزية إلى درجة أن اعتبر بعضهم بلاد المغرب بلاد حرب وبذلك تسبب الولاة فى المغرب فى إثارة مشاعر الحقد والكراهية عند البربر على الخلفاء والحكام مما أوجد مناخاً ملائماً لانتشار المذهب الاباضى. [٣١] وبالفعل نجح اباضية شمال افريقيا أن يقيموا لأنفسهم مجتمعات اباضية سرعان ما تحولت إلى دول اباضية من أشهرها الدولة الرستمية التى ملكت بلاد المغرب نحو مائة وستة وثلاثين عاماً[٣٢] والتى ارتبطت بعلاقات اقتصادية وعلمية بائمة عمان. [٣٣]

---

[٢٩] مالك بن سلطان الحارثى، نظرية الإمامة عند الاباضيه، ص٦٥.

عوض محمد خليفات، نشأة الحركة الاباضيه، ص٥٥.

على يحيى معمر، الاباضيه بين الفرق الإسلامية، ص٣٣.

[٣٠] يحيى بن الحسين بن القاسم، غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى، ص ١٢٤ .

[٣١] السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، ص ٤٠٠.

[٣٢] السيد عبد العزيز سالم، المغرب الكبير، ص ٥٠ .

[٣٣] عن العلاقات التى ربطت أباضية المشرق والمغرب منذ القدم انظر:

حمد ناصر بو حجام، العلاقات الثقافية بين عمان والجزائر، ص٢٣٣.

يحيى صالح بوتردين، نموذج للعلاقات العلمية بين الجزائر وعمان، ص ٢٤٧.

محمد موسى بابا عمو، المخطوطات العمانية بمكتبات وادى ميزاب، ص ٣٤١.

المنارة للاستشارات
www.

من هذا العرض السريع لنشوء وتطور المذهب الاباضى فى العالم الإسلامى نلاحظ أن الأراضى العمانية منذ فجر الإسلام كانت ملتقى لتيارين حضاريين التيار الأول القادم من الشمال الافريقى بما يحمله هذا التيار من مؤثرات حضارية. والتيار الثانى المتمثل فى بلاد اليمن الموطن الأول للهجرات الإنسانية إلى شبه الجزيرة العربية وموطن الحضارات القديمة فلا عجب أذن أن نرى تنوع فى تصاميم زى المرأة العمانية ولا عجب أن نرى المرأة العمانية ترتدى ما ترتديه المرأة المغربية أو الجزائرية أو اليمنية من قريب أو بعيد .

وهنا يجب أن نضيف أنه بالرغم من أن المذهب الاباضى المذهب الرسمى لسلطنة عمان إلا أن هذه الاراضى كانت ومازالت تضم بين اراضيها مختلف المذاهب الإسلامية فى تواءم ووفاق تام فهناك الاباضية والسنة والشيعة والفئة الأخيرة بمختلف مذاهبها المعتدلة والمغالية[٣٤] والتى تقطن قبائلها نواحى عدة فى سلطنة عمان والتى ينحدر بعضها من أصول فارسية وأخرى إيرانية والتى تتواجد فى الاراضى العمانية منذ محاولات القرامطة فى البحرين ضم عمان إلى حوزتهم.[٣٥]

البعد الاجتماعى: من المعروف أن سلطنة عمان قبلية والقبيلة مازالت لها دورها الفعال فى التكوين الاجتماعى لهذا البلد الطيب. والتكوين القبلى فى سلطنة عمان ثنائى بمعنى أن القبائل التى يبلغ عددها ١١٦ قبيلة تقريباً تنحدر من أصول قحطانية – عدنانية ومن هذين تفرعت كافة البطون والأفخاذ والقبائل[٣٦] التى يتكون منها المجتمع العمانى مع إضافة أن هذه القبائل تختلف إختلافاً بيناً فى إصولها وجذورها والموطن الأول الذى قدمت منه ثم الموطن الذى استقرت فيه فى عمان وما اقتحمه من مؤثرات بحكم الجوار الجغرافى والتطور التاريخى.

نذكر من هذه القبائل على سبيل المثال لا الحصر فليس من غرضنا استعراض الحياة القبلية والقبائل وانسابها فى سلطنة عمان. ولكن هدفنا إلقاء الضوء على النظام القبلى والتعددية القبلية فى سلطنة عمان وكيف كانت سبباً مباشراً فى تنوع الزى النسائى. فقد حافظت المرأة العمانية على زيها التقليدى الذى ارتبط بقبيلتها من ناحية وموطنها من ناحية أخرى .خريطه رقم (٢)

---

[٣٤] الهادي حمو، أضواء على الشيعة،، ص ٩٨ – ١٠٣.

[٣٥] محمد ارشيد العقيلى، تاريخ الخليج العربى فى العصور الاسلاميه، ص ١٧١.

[٣٦] القبيلة المصطلح الأكثر شيوعاً لأقسام المجتمع قديماً غلب على الأقسام الأخرى فهناك ما هو أكبر منها وما هو أصغر منها وهى بالترتيب الشعب كعدنان والقبيلة كربيعة والعمارة كقريش والبطن كعبد مناف والفخذ كهاشم وأميه والفصيل كبنى طالب.
أنور الرفاعى، الإسلام فى حضارته ونظمه، ص ٢٢.

المنارة للاستشارات
www.

بنو خروص – بنو الحدان: وهما إحدى القبائل الأزدية الشهيرة فى عمان. أما الأولى فتنسب إلى خروص بن شارى بن اليحمد والثانية تنسب إلى حدان بن شمس بن عمرو بن غنم[٣٧] أشار إليهما الهمدانى بقوله " فاما ساكن عمان من الأزد فيحمد وحدان ....الخ[٣٨]" وتستوطن القبيلتين منطقة الباطنة من عمان فالأولى لها واديها الذى يحمل نفس المسمى وهو أحد الوديان التى تنحدر من الجبل الأخضر والثانية تستوطن إحدى المناطق الجبلية بولاية صحار والتى تحمل مسمى القبيلة أيضاً ولكل من القبيلتين رجالاتها التى لعبت دوراً كبيراً فى التاريخ السياسى لعمان أثناء القرنيين الثالث والرابع الهجريين. [٣٩]

بنو هناءه – بنو سليمة: وينتسبون إلى ولدى مالك بن فهم أول من نزل بعمان من الأزد حيث تعتبر المصادر العربية هجرته إلى عمان أولى الهجرات الأزدية التى استقرت بعمان بعد إنهيار سد مأرب[٤٠] وتستوطن القبيلتين المنطقة الداخلية من عمان ولقد لعبت القبيلتين دوراً بارزاً فى نشوء وإعلان الأمامة الأباضية فى عمان ١٣٢ هـ - ٧٤٨م. [٤١]

بنو الجلندى: وينتسبون إلى الجلندى بن كركر بن المستكبر بن مسعود بن معوله بن شمس الأزدى[٤٢] وهم حكام عمان الأوائل عند ظهور الإسلام فقد استقبل عبد وجيفر الجلنديين حكام عمان رسول رسول الله ρ لدعوة أهل عمان إلى الإسلام[٤٣] ومنهم كان إمام الأباضية الأول الجلندى بن مسعود.

---

[٣٧] أبو جعفر بن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها،، ص٢٣.

[٣٨] الهمدانى، صفة جزيرة العرب، ص٢٧٤ .

[٣٩] لعبت قبيلتى الخروص والحدانى دوراً كبيراً فى التاريخ السياسى لعمان فمنهم خرج الكثير من الرجال والأئمة الذين حكموا عمان وكان لهم دورهم البارز فى الأحداث التاريخية التى ربطت بين عمان والسلطة الحاكمة فى دمشق وبغداد وأيضاً فى الصراع الداخلى بين القبائل على الحكم والإمامة نذكر منهم الصلت بن مالك الخروص – عمر بن محمد بن مطرف الحدانى ومنهم الكثيرين .
سالم بن محمود السيابى، عمان عبر التاريخ، ص٣٣.
ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٩.
العوتبى، الأنساب، ص ٢٦٥ .

[٤١] وزارة الإعلام سلطنة عمان، العمانيون والدولة العباسية، ص ١٥٢ .

[٤٢] ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٣٨٤ .

[٤٣] وزارة الإعلام سلطنة عمان، عمان من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ص ١١٤.

المنارة للاستشارات
www.

بنـو العتيـك: وينتسبون إلى العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن مازن بن الأزد[٤٤] ومنهم كان ملوك البناهنة الذين حكموا عمان ٥٦٤هـ - ١٠٣٤ هـ / ١١٥٤ م – ١٦٢٤م، والذين اتخذوا من نزوى وبهلا بداخلية عمان حاضرتين لملكهما[٤٥] ولهم منطقة بولاية نخل تعرف بمحلة العتيك ومازالت القبيلة تشغل المنطقتين وما تفرع عنها من أفخاذ .

بنو رواحـــة: وينتسبون إلى رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن غطفان[٤٦] وهى من أولى القبائل المهاجرة إلى عمان وتقطن وادى يعرف بمسمى القبيلة بالقرب من مدينة سمائل بداخلية عمان .

بنو سعد: وينتسبون إلى سعد بن زيد بن مناة وإليهم ينسب السعدى أحد بطون بنى تميم[٤٧] وعامتهم فى البصرة ثم هاجر بعضهم إلى قطر وخالطوا بنى عامر بن عبد القيس والبعض الآخر هاجر إلى عمان[٤٨] وهؤلاء ينتشرون فى كافة أنحاء عمان.

بنوكنـده: وينتسبون إلى ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مسره بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان[٤٩] والنسبة إليهم الكندى ومقرهم حضرموت ثم تفرقوا فى وقت مبكر فى نواح عدة من العالم الإسلامى. فقد أطلق اسم كنده على إحدى مقاطعات بلاد الشام وأيضاً على أحد أحياء البصرة. كما شهدت كنده فتح مصر حيث يقابلنا غرفه بن الحارث الكندى وهو أحد الصحابة الذين شهدوا فتح مصر وسكنها وحدث بها. [٥٠] ويعتبر بنو كنده أو الكندى من أعرق القبائل العمانية فمنهم الإمام راشد بن الوليد الكندى الذى تولى الإمامة (٣٢٨هـ - ٣٤٢ هـ). [٥١]

بنو نهـــد: ينسب بنو نهد إلى نهد بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ومن بطون نهد مالك وصباح وجزيمة ومعاوية وكعب وأبو سود وكلهم بطون سكنوا اليمن قرب نجران وعرفوا بنهد اليمن وقد راسلهم الرسول "ص" ودعاهم إلى

---

[٤٤] سرحان بن سعيد الأزكوى، تاريخ عمان المقتبس، ص ٧٤ .

[٤٥] وزارة الإعلام سلطنة عمان،عمان فى عهد بنى بنهان، ص ١٦٥ – ١٧٨ .

[٤٦] ابن حزم،جمهرة انساب العرب، ص ٧١ .

[٤٧] الحازمى، عجالة المبتدئ وفضاله المنتهى فى النسب، ص ١١٥.

[٤٨] الحازمى، عجاله المبتدىء و فضاله المنتهى فى النسب، ص ١١٥.

[٤٩] الهمدانى، صفه جزيرة العرب، ص ٦٢.

[٥٠] عبد الله خورشيد البرى، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ص١٧١.

[٥١] وزارة الإعلام سلطنة عمان، الحركة الثقافية والعلمية فى عمان، ص ٢٣٨ – ٢٣٩ .

المنارة للاستشارات
www.

الإسلام[٥٢] وهناك نهد الشام ومن بطونهم عامر وعمرو وحنظلة وأبان وكانوا قد هاجروا إلى الشام قبل ظهور الإسلام بوقت طويل[٥٣] وهناك نهد عمان ويقطنون منطقة الباطنة من عمان وقد كان لبنوا النهدى دوراً كبيراً فى قيام دولة بنى مكرم التى حكمت عمان نيابه عن البويهيين .

وإلى جانب القبائل العربية سالفة الذكر هناك البلوش الذين قدموا من إيران وباكستان فى هيئة هجرات قديمة سرعان ما اندمجت فى القبائل العمانية الأصيلة حتى أصبح من العسير تميزهم ويقطنون معظم أجزاء عمان ويشكلون ٧% من سكان عمان حالياً. [٥٤] هذا الخليط من القبائل التى يتكون منها المجتمع العمانى مع اختلاف أصوله الأولى وما حمله معه من عادات وتقاليد وقيم ثم الموطن الذى استقر به من عمان وما منحه هذا الموقع من مؤثرات ومدى اتصاله بغيره من الشعوب ونفاذ المؤثرات أوعدم نفاذها إليه ثم الدور السياسى والتاريخى الذى لعبته عدد كبير من القبائل. جميعها عوامل ومتغيرات أثرت تأثيراً كبيراً على الزى النسائى ومدى التزام المرأة بزيها التقليدى الذى هو صورة مترجمة لقبيلتها وعاداتها وتقاليدها ولهذا أخذت المرأة العمانية تخلد هذا الزى المعبر عن هويتها بارتدائه افتخاراً واعتزازاً به.

مكونات أزياء النساء فى سلطنة عمان

تزخر سلطنة عمان بالكثير من مظاهر التراث والتى تعمل الدولة على أحيائه وتجديده. [٥٥] وتعتبر الأزياء النسائية إحدى مظاهر هذا التراث الخالد فلكل محافظة وولاية من البلاد ملابسها التراثية الخاصة والتى تمثل ثقافة الولاية وبعدها الحضارى والتاريخى.

ويتكون الزى النسائى العمانى من ثلاث قطع:

- أغطية الرأس:

تستخدم المراة العمانيه عدة انواع من الاغطيه لشعرها ووجهها و ان اتفقت جميعها فى كونها غطاء مستطيل يغطى الراس و الصدر و لكنها تختلف فى مسمياتها و اقمشتها و تطريزها من منطقه الى اخرى بالاضافه الى استخدام البرقع الذى اختصت به بعض المناطق فى السلطنه.

---

[٥٢] الهمدانى، صفه جزيرة العرب، ص ١٦٦.

[٥٣] محمد عزب دسوقى، القبائل العربية فى بلاد الشام منذ ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الأموى، ص ٢٤٧ – ٢٤٨.

[٥٤] محمود أبو العلا، جغرافيه اقليم عمان، ص ٨٧ .

[٥٥] مبارك بن سيف الهاشمى، التراث العمانى بين الأصالة والتجديد،، ص ١٤٥ .

المنارة للاستشارات
www.

١- الخمـــار : يقـول الله تعـالى فـى كتابـه الكـريم { وَلْيَضـرِبْنَ بِخُمُـرِهِنَّ عَلَـى جُيُوبِهِنَّ}[٥٦] – وفـى حـديث أم سلمة أنـه (ص) كـان يمسـح علـى الخـف والخمـار وأرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها والخمار بالكسر هو النصيف والنصيف ما تغطى به المرأة رأسها والجمع أخمرة.[٥٧]

والخمار ما غطت به المرأة رأسها ولفته حول رقبتها وغطت به أجزاء من وجهها فى عهد الرسول ρ.[٥٨] ويبدو أن لفظ الخمار كمصطلح لأحد أغطية الرأس الخاصة بالنساء لم يستخدم كثيراً فقد حلت محله مصطلحات أخرى وأن كانت لم تخرج عن كونها خماراً ومع هذا فقد ظهر الخمار على تصاوير العاج الفاطمى. ووصفت المخطوطات العربية المبكرة تصاوير النساء وعلى رؤوسهن هذا الخمار.[٥٩] ومع هذا فإن استخدامه كان نادراً بالرغم من ورود ذكره فى قوائم الجهاز بالجنيزة ووصل سعره نصف دينار.[٦٠]

والخمار غطاء الرأس لنساء منطقة الظاهره ومسندم وشمال الباطنة فى سلطنة عمان وتستخدمه المرأة لتغطية الرأس وأجزاء من الوجه فى حين يستخدم لفظ الخمار فى اليمن ليشمل البرقع والقناع وذلك فى محافظة المهرة ويغلب عليه اللون الأسود[٦١] فى حين أن الخمار يستخدم باسم الملفع فى دولة قطر وتستخدمه المرأة القطرية لتغطية شعرها وهو من قماش خفيف أسود غالباً من الشيفون وهو بشكل مستطيل طوله ١٥٠سم وعرضه ٥٠سم وتستخدم المرأة القطرية المطاويح فى تزين خمارها وهو عبارة عن مجموعة من الخواتم والحلى الفضية التى تثبت جميعها فى طرف الخمار.[٦٢] وقد استعاضت المرأة العمانية فى تزيين خمارها بالشراريب[٦٣] من نفس القماش فى أطراف الخمار عوضاً عن المطاويح .

---

[٥٦] سورة النور الآية (٣١) .

[٥٧] رجب عبد الجواد، المعجم العربى لأسماء الملابس، ص ١٥٩ .

[٥٨] ثريا سيد نصر – زينات أحمد طاحون، تاريخ الأزياء، ص ٩٩ .

[٥٩] محمود إبراهيم حسين، المرأة فى إنتاج المصور المسلم، ص ٣١ .

[٦٠] نريمان عبد الكريم أحمد، المرأة فى العصر الفاطمى، ص ١٥١ .

[٦١] نجوى شكرى مؤمن–سلوى هزى جرجس، التراث الشعبى للأزياء فى الوطن العربى، ص ١٨١.

[٦٢] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هزى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٥٤ .

[٦٣] الشراريب مفرد شرابة وهى بفتح الشين وتشديد الراء مجموعة من الخيوط المضمومة التى تتدلى من أغطية الرأس أى أن كان نوعها سوأ كانت أغطية رأس نسائية أو رجالية وربما سميت كذلك لأنها مأخوذة من الشرب وهو النسيج الحريرى الرقيق وهى تعرف عند العراقيين بالبسكولة.

المنارة للاستشارات
www.

٢- الشيلـــــة: الشيلة بكسر الشين وسكون الياء وفتح اللام كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية شيلة ومعناها نوع من القماش فى حين أنها كلمة عامية فى دولة الخليج تطلق على أى نوعية قماش تتخذه النساء وسيلة لتغطية الرأس.[٦٤] فى حين يطلق مصطلح شيلة فى جنوب العراق على النسيج الأسود وأحياناً على الحرير الذى تلفه المرأة على رأسها وتغطى به صد رها[٦٥] بينما يستخدمن نساء نجد الشيلة ذات التركيب النسجى القطنى المتداخل فى فصل الشتاء. أما فى فصل الصيف فيفضل النسيج ذو التركيب النسجى الواسع والشبكى، ويتراوح طول الشيلة ما بين ٢-٣م ويختلف هذا الطول حسب الرغبة. وتلف الشيلة حول الوجه فتغطى الرأس والكتفين ويثبت طرفها العلوى بأحدى جوانب الرأس وتسدل على الظهر والصدر.[٦٦] والشيلة هو المصطلح الذى تستخدمه المرأة الظفارية بسلطنة عمان لغطاء رأسها وهو غالباً ما يكون من القطن أو الحرير الخفيف ويتراوح طول الشيلة الظفارية ما بين ٣ – ٤ م حتى يتناسب طولها مع ذيل ثوبها وتزين الشيلة الظفارية بالخرز الذى ينثر على الشيلة بشكل عشوائى بينما تزين أطرافها بشكل منتظم فتبدو أطرافها الخارجية بشكل إطار خارجى أو تستخدم الفصوص الموضوعة بجانب بعضها فى تناسق وإبداع ومهارة على أطراف الشيلة وهو ما يعرف محلياً باسم الفولك.

ونساء منطقة الظاهرة يستخدمن مصطلح شيلة كغطاء للرأس أيضاً ولكنه يختلف فى قماشه وتزينه عن محافظة ظفار فهن يستخدمن الشيلة المتخذة من قماش خفيف يشبه التركيب النسجى للشاش أو الدانتيل، ويزين النساء أطراف الشيلة بالخيوط الفضية .ومن الجدير بالذكر أن النساء فى مصر خلال العصر المملوكى فرض عليهن ارتداء أغطية للرأس متخذه من الشاش يكون أولها عند جبينها وأخرها عند ظهرها وكثيراً ما كن يبالغن فى زخرفتها بالذهب واللؤلؤ.[٦٧] لوحه رقم (١)

٣- البرقـــع: البرقع بضم الباء والقاف وسكون الراء حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب ويغطى وجه المرأة بكامله إلا العينين.[٦٨] والبرقع مصطلح شاع استخدامه بين نساء العالم الإسلامى ولكن اختلفن فى تصميمه وتزيينه من قطر إلى آخر. فقد استخدمته المرأة المصرية خلال العصر المملوكى وكان عبارة عن منديل أبيض أو أسود تغطى به وجهها إلى ما

رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٦١ .

[٦٤] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٧٩ .

[٦٥] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٣٠ .

[٦٦] ليلى صالح البسام، التراث التقليدى لأزياء النساء فى نجد، ص ٨٥ .

[٦٧] أحمد عبد الرازق، المرأة فى مصر المملوكية، ص ١٨٧ .

[٦٨] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٥٦ .

المنارة للاستشارات
www.

تحت العينين وكان خاصاً بعامة الناس. كما استخدمت نوعاً آخر يحمل نفس المسمى وهو أشبه بالشبكة وغالباً ما تكون سوداء تغطى به وجهها كله وقد اقتصر استخدام هذا النوع على نساء الطبقة الراقية فى مصر. [٦٩] كما كان للبرقع أهمية كبرى فى حياة النساء المصريات فى العصر العثمانى فقد حرصن على ارتداءه وصار جزء لا يتجزأ من ملبس خروجهن من المنزل. [٧٠]

ويتكون البرقع من قطعة قماش لا يزيد عرضها عن عشرين سنتيمتراً وطولها ثلاثون سنتيمتراً يربط من خلف الرأس وهو ما يعرف بالبرقع القصير. كما استخدمن البراقع المتوسطة الطول التى يصل طولها إلى ما بعد الوسط والبراقع الطويلة أيضاً. وقد يزين البرقع بالخرز أو قطع صغيرة من النقود الذهبية أوالفضية. [٧١]

والبرقع فى منطقة الخليج بشكل عام وسلطنة عمان بشكل خاص من خصوصيات المرأة البدوية وأهم ما يميزها ويصنع من قماش قطنى خفيف بشكل مستطيل يطوى ثلثه فيصبح له طوليين واحد يصل إلى الصدر والثانى إلى الفم وتترك فتحة للعينين ويشد إلى الخلف بشريط يتصل بالبرقع عند الصدغين . ويزين البرقع بالأهداب والشراشيب وحبات اللؤلؤ والخرز [٧٢] إلا أن هناك تصميم آخر للبرقع اختصت به المرأة العمانية والمرأة القطرية معاً وأن اختلف المسمى فى كل من القطرين فهو يعرف بالبرقع فى سلطنة عمان ويعرف بالبطولة فى دولة قطر وتستخدمه النساء البدويات بشكل عام فى سلطنة عمان فى حين يقتصر استخدام البطولة على النساء الكبيرات فى السن بدولة قطر وهو مصنوع من قماش لامع سميك يجلب من بلاد الهند، ومنه ما يعمل من القطن الخام الخشن المصبوغ بالنيلة والبنفسجى وينفذ بشكل مستطيل يشبه القناع تماماً فيطوى من الوسط وتفتح به فتحتين للعينين يدخل وسطها عود لكى يرفع القناع عن فتحة الأنف ويشد بهما خيطان من الجانبين يشد بهما البرقع إلى ما وراء الرأس [٧٣] أما فى دولة الكويت فيقتصر استخدام البدوية الكويتية على اللون الأسود فى براقعها التى تتميز بسمكها وثقلها عن نظائر البراقع فى دولتى عمان وقطر. [٧٤]

---

[٦٩] أحمد عبد الرازق، المراة فى العصر المملوكى، ص ١٩٥ .

[٧٠] عصمت محمد حسن، الحياة الاجتماعية لمصر من خلال كتابات الجبرتى، ص ١٢٣.

[٧١] آمال المصرى، أزياء المرأة فى العصر العثمانى، ص ١٤٠ .

[٧٢] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٥٤ .

[٧٣] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٥٥ .

[٧٤] حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، ص ١٣١ .

المنارة للاستشارات
www.

وفى محافظة المهرة إحدى محافظات شرق اليمن والمتاخمة لسلطنة عمان مازالت المرأة اليمنية تستخدم البرقع لتغطية الوجه [٧٥] والذى يأخذ نفس التصميم الذى تستخدمه المرأة العمانية. لوحه رقم (٢)

٤- اللحـاف: الملحف – الملحفه – اللحاف كل شئ تغطيت به فقد التحفت به والجمع لحف[٧٦] ولهذا صار اللحاف اسم يطلق على كل ما يلتحف به سواء كان ثوباً أو غطاءاً، واللحاف عند العرب هو الإزار أو المئزر. فقد روى عن عائشة أنها قالت " كان النبى "ص" لا يصلى فى شعرنا ولا لحفنا " كما قيل أن الرسول "ص" ترك فيما ترك وهو يجود بنفسه ملحفه مورسة أى مصبوغة بالورس. [٧٧] والملاحف عند بلاد اليمن كساء واسع ترتديه المرأة وأشهر هذه الملاحف الملاحف الحجية ويذكر عن أهل السودان أنهم يلتحفون ملاحف صفر[٧٨].

أما الملحفة فتطلق على الملاءة السمط فإذا بطنت أو حشيت صارت ملحفة وهى عند بلاد الأندلس لا تكون إلا من القطن كما يطلقون كلمة لحاف للذى يعلو الأسره.[٧٩] ولكن اختلف أهل المغرب العربى فى استخدام مصطلح لحاف فاللحاف استخدمه الطوارق[٨٠] فى بلاد المغرب العربى للاخمرة الزرقاء التى كانوا يلفون بها رؤوسهم بما يعنى أن لفظ الخمار واللحاف استخدما بمعنى واحد إلا وهو ما تلتحف به المرأة وتغطى به وجهها وصدرها ولهذا نعتقد أن لفظ لحاف إحدى المؤثرات المغربية التى نفذت إلى بلاد عمان نتيجة للبعدين التاريخى والمذهبى اللذين جمعا البلدين منذ أقدم العصور. واللحاف هو المصطلح الأكثر استخداماً بين نساء سلطنة عمان فى الوقت الحالى حيث يتكون الزى الرسمى للنساء حالياً من العباءة السوداء واللحاف المتخذ من نفس قماش العباءة بل أنه يحمل نفس التطريز والزخرفة المنفذة على العباءة. واللحاف قطعة مستطيلة غالباً ما تكون من الحرير بطول ٢م وعرض ٧٠سم تلفها الفتاة العمانية بشكل عشوائى بسيط فتضع أحد طرفيها على الجانب الأيسر من الوجه ثم تأخذ استدارة الوجه من أسفل الرقبة حتى أعلى الرأس لينسدل

---

[٧٥] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٨١ .

[٧٦] رجب عبد الجواد إبراهيم : ألفاظ الحضارة فى القرن الرابع الهجرى، ص ٢٩٠ .

[٧٧] الورس نبات من الفصيلة القرنية ينبت فى بلاد الهند والحبشة يستعمل فى تلوين الملابس لاحتوائه على مادة حمراء لهذا يقال ثوب مورس أو ملحفه مورسة .
رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٥٢٦ .

[٧٨] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٤٥٣ .

[٧٩] رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة، ص ٢٩٠ .

[٨٠] الطوارق من أشهر قبائل البربر فى صحراء الجزائر وتمتد منطقة الطوارق من حدود ليبيا فى الشمال إلى حدود السودان الغربى فى الجنوب.
نجوى شكرى مؤمن – سلوى هذى جرجس، التراث الشعبى، ص ٢٢٥ .

المنارة للاستشارات
www.

ويثبت الطرف الآخر من اللحاف على الجانب الأيمن من الوجه ليسير طرفى اللحاف على جانبى الوجه وينسدل طول اللحاف ليغطى صدر الفتاة وكتفيها أو أنها تلقى بالطرف الأيمن من اللحاف إلى وراء الرأس لينسدل على الظهر.

٥- الوقاية: بالكسر شبه طاقية تكون على رأس المرأة تحت الخمار وسميت كذلك لأنها تقى الخمار من عرق الرأس وتتخذ من القطن الخالص ليجف بها عرق الرأس وقد يتخذها الرجال أيضاً تحت العمامة وتسمى العرقية أو السيدارة[٨١] والوقاية المصطلح الأكثر شيوعاً لغطاء الرأس بين النساء فى أغلب مناطق سلطنة عمان وأن كان الاستخدام لا يتفق مع ما جاء من تعريف الوقاية الوارد فى المعجم فالوقاية فى سلطنة عمان أشبه بالطرحة التى توضع على الرأس وتنزل على صدر وكتف المرأة لتغطيهما. ومع هذا تتباين الوقاية فى القماش والزينة من منطقة لأخرى فى سلطنة عمان[٨٢] فالوقاية فى المنطقة الداخلية تثبت على الرأس بخيوط صوفية ملونة مع عدم اتفاقها مع لون الوقاية . وتربط خلف الرأس وتنسدل على الظهر. أما الوقاية نفسها فهى من الحرير ويبلغ طولها ٢م ويضم طرفيها القصيرين إلى ما وراء الظهر لتغطى منطقة الصدر بكاملها وتنزل إلى منطقة الوسط. أما الوقاية بمنطقة الباطنة فتميزها الفراريخ المثبتة على طرفيها وهى من الحرير أيضاً. بينما ترتدى نساء مسقط الوقاية المتخذة من القطن الخفيف بطول ٢م لها شلاشل (الحضية) [٨٣] من خيوط الصوف الملون من ناحية طرفيها القصيرين وقد تصنع هذه الشراشيب من الخيوط الحريرية الملونة أو الخيوط الذهبية أو الفضية وذلك حسب ذوق من ترتديه .

٦- الليســـو : والليسو كلمة مشتقة[٨٤] من اللاسة واللاسة كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية لاسى وهى نوع من الحرير الرقيق أو قطعة قماش توضع على الكتف أو على الرأس. [٨٥] ويختلف الليسو عن أغطية الرأس الأخرى الذى تستخدمها المرأة العمانية فهى من القماش المطبوع بألوان وأشكال مختلفة وغالباً ما

---

[٨١] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٥٣٣ .

(٨٢) سعود بن سالم العنسى، عمان مسيرة قائد و ارادة شعب، ص ١١٧ .

[٨٣] الفراريخ – الشلاشل – الحضية - مصطلحات محلية للدلالة على الشرابات أو الأهداب التى تستخدمها العمانيات لتزيين حواف أغطية الرؤوس .

[٨٤] الاشتقاق إحدى السمات الصرفية فى اللهجة العمانية وتعنى وجود معان وألفاظ جديدة مأخوذة من المادة الأصلية.

حليمة عمايرة، من معجم ألفاظ الحياة فى سلطنة عمان، ص ٤٦٤ – ٤٦٥ .

[٨٥] اللاسة معروفة فى معظم دول الخليج العربى وهى تطلق على قطعة من القماش المتخذ من الحرير أو القطن أو الكتان تلف على الكتف أو يغطى بها الرأس.

رجب عبد الجواد، المعجم، ص٤٤٦.

المنارة للاستشارات
www.

يكون من النسيج القطنى ويصل طولها إلى ٣ م وترتديها المرأة عند الخروج إلى مسافات قريبة من مدينتها.

- الســـروال:

وهو من مكملات الثياب الخارجيه للمراة العمانيه بالاضافه الى استخدامه فى المنزل لذا حظى باهتمامها، و تتفنن النساء العمانيات فى تطريز حجل السروال بما يتفق مع تطريز الثوب. والسروال كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية شلوار وقد وردت لفظة السراويل فى نصوص عديدة ففى حديث أبو هريرة أنه كرة السراويل المخرفجة أى الواسعة الطويلة لأنها تكشف العورة. [٨٦]

وفى الحديث إن إمرأة سقطت من على حمار فأعرض النبى "ص" وجهه عنها فقالوا أنها متسرولة فقال عليه الصلاة والسلام اللهم أغفر للمتسرولات من أمتى ثلاثاً يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فأنها من استر ثيابكم وحضوا بها نساءكم إذ خرجن.[٨٧] والسروال لباس أو رداء تحتانى يستر به العورة ويمتد إلى أسفل الجسم ويعتبر من مميزات الملابس الإسلامية[٨٨] وقد وصلتنا أشكالاً مختلفة للسراويل فى التصاوير المبكرة فهى تارة ضيقة محبوكة تصل إلى القدم وتارة أخرى واسعة وقد شاركن النساء الرجال فى ارتدائها. [٨٩]

فقد ارتدت المرأة خلال العصر الفاطمى السراويل الواسعة ويبدو أنها كانت واسعة للغاية تلفت نظر المارة من الرجال فتدخلت الدولة فى تحديد أشكالها وبلغ سعر السروال دينار واحد. [٩٠] بينما ارتدت المرأة فى العصر المملوكى نوعين من السراويل فقد ارتدت ما يعرف باسم المتزر وهو نوع من السراويل التى تصل إلى الركبتين وهو يطابق فى تصميمه و تسميته ما كان يلبسه الرجال فى الحمامات العامة[٩١] كما شاع استخدام النساء للسراويل الطويلة بدليل ما رواه المؤرخون عن مقتل شجر الدر آخر سلاطين المماليك والتى عثر عليها فى أحد الخنادق أسفل القلعة وليس عليها سوى سروال شد إلى وسطها بواسطة تكة [٩٢] استولى عليها بعض

---

[٨٦] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٣٤ .

[٨٧] رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة، ص ٢٦٨-٢٦٩ .

[٨٨] عايدة السعيد الخضرى، الملبس والزينة فى صدر الإسلام، ص١٤٨.

[٨٩] محمود إبراهيم حسين، المراة فى انتاج المصور المسلم، ص ٣١ .

[٩٠] نريمان عبد الكريم، المراة فى العصر الفاطمى، ص ١٥٣ .

[٩١] ماير، الملابس المملوكية، ص ١٢٤.

[٩٢] التكة أو الدكة تعتبر من الأجزاء المهمة والمكملة للسروال والغرض منها هو تثبيت السروال على الوسط ويستعملها الرجال والنساء ولهذا اعتبرها البعض بمثابة حزام خاص يربط حول الوسط

المنارة للاستشارات
www.

أراذل العامة. وقد جذبت السراويل النسائية المملوكية انتباه الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر خلال تلك الفترة الزمنية فسجلوها فى كتبهم ورسومهم مما يدل على شيوع استخدام هذه السراويل وأن نساء مصر ارتدين هذه السراويل عند خروجهن من المنزل[٩٣] بينما يذهب ماير أن ارتداء السراويل سواء كانت قصيرة أو طويلة خلال العصر المملوكى لم يأخذ صفة التعميم نظراً لعدم تنويه قوائم جهاز العروس والمرفقة بعقود الزواج التى ترجع إلى هذا العصر لهذه السراويل أو حتى لأربطة تلك السراويل النفيسة التى يطلق عليها اسم تكة وأن الكلمة الدارجة التى كانت تطلق على السراويل خلال العصر المملوكى الشركسى هى كلمة لباس وهذا مرجع شعبيتها. [٩٤] فى حين كانت السراويل من الملابس الرئيسية لنساء العصر العثمانى بجميع طبقاته وقد اختلفت السراويل فى تصاميمها وأطوالها وإقمشتها خلال هذا العصر. فقد وجدت السراويل الفضفاضة التى تلم فى نهاية الساق باسورة والسراويل المحبوكة الضيقة ومن السراويل ما يصل إلى الكعبين ومنها ما يغطى الأقدام. أما الأقمشة فقد استخدمت الحريرية منها والكتانية والقطنية السادة منها والمخططة والمزخرفة بالزخارف المنسوجة أو المطرزة بخيوط الحرير أو الخيوط المعدنية. [٩٥]

ويعتبر السروال من القطع التقليدية الإسلامية التى ارتدتها نساء منطقة الخليج العربى بصفة عامة ونساء سلطنة عمان بصفة خاصة فالسروال للمرأة العمانية من مكملات الثياب الخارجية التى ترتديها المرأة العمانية حتى الآن ولهذا تتقن النساء العمانيات فى عمل النقوش والزخارف بسراويلهن حتى أنه يطلق على المرأة الأكثر إبداعاً فى فنون التطريز والنقش بالنقاشة . ويختلف سروال المرأة العمانية فى القماش والزخرفة باختلاف المناطق المكونة لهذا البلد الطيب وباختلاف القبائل أيضاً. وأن كانت جميعها تحمل تصميماً واحداً وهو التصميم الذى يتسم بالاتساع من أعلى ويضيق تدريجياً حتى أنه يأخذ مساحة القدم حتى يصل إلى الكاحل وتسد فتحة القدم بأزرار أو "سوستة " بينما تضم السراويل عند الوسط بواسطة حبل "تكة" من نفس نوع قماش السروال.لوحه رقم (٣-٤)

ويبدو أن سلاطين المماليك استخدموا المعادن النفيسة لتطعيم وتطريز التكة بدليل ما رواه المؤرخون من أن أراذل العامة استولوا على التكة التى ربط بها السروال التى ارتدته شجر الدر عند مقتلها .

ثريا سيد نصر – زينات أحمد طاحون، تاريخ الأزياء، ص ١٢٤ .

[٩٣] أحمد عبد الرازق، المراة فى العصر المملوكى، ص ١٧٣ .

[٩٤] ماير، الملابس المملوكيه، ص ١٢٥ .

[٩٥] ثريا سيد نصر – زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٤٨ – ١٤٩ .

المنارة للاستشارات
www.

ويتكون السروال من أربع قطع متشابهة قطعتان من الأمام وقطعتان للخلف تخاط قطعتى الأمام معاً على خط قص الحردة "الحجر" [٩٦] فى المصطلح المصرى بينما يعرف فى المصطلح العمانى "بالبيارق" مع إضافة قطعة رابعة تعرف بالكرسى تخاط مع قطعتى البيارق حتى تعطى اتساع للسروال. ثم تخاط قطعتى الخلف أيضاً فى منطقة الحردة ويمتد خط الخياطة حتى نهاية كل رجل من الداخل وكذلك يخاط الجانبان بخط خياطة مستقيم. [٩٧] ويتم تطريز السروال من نهايته فقط حول فتحة القدمين نظراً لأن ثوب المرأة العمانية قصير يمتد إلى الركبة بقليل باستثناء الثوب الظفارى الذى يمتد إلى قرب القدم من الأمام ولهذا يحظى حجل السروال أو رجل السروال كما يطلق عليه باهتمام المرأة العمانية نظراً لأنه الجزء الظاهر من الثوب .

وتتنوع طرق التطريز باختلاف المناطق والأثواب والأقمشة وأن غلب استخدام البادلة والبادلة كلفه جاهزة منتشرة فى منطقة الخليج بصفة عامة مطرزة بخيوط الفضة أو الذهب وتوضع على أكمام الثوب وحجل السروال وهى غالية الثمن حسب وزن الفضة أو الذهب بها ولهذا يعاد استخدامها من الملابس البالية إلى الملابس الجديدة[٩٨] وتستخدم البادلة مع السراويل المتخذة من الحرير السادة فتعطى بريقاً ولمعاناً لحجر السروال حتى أنه يطلق على السروال المطرز بهذه الكلفة بسروال البادلة وتستخدم المرأة العمانية فى منطقة الباطنة والظاهرة المسمى السابق لسراويلها.

ومن الجدير بالذكر أن البادلة تستخدم فى تطريز سراويل المرأة اليمنية بمحافظة لحج كما تستخدمها المرأة القطرية لتزيين وزخرفة أثوابها وسراويلها[٩٩] فى حين أنها قليلة الاستخدام من قبل المرأة النجدية بالمملكة العربية السعودية. [١٠٠]

وسروال المرأة المسقطية يعرف بالسروال التيدى ويمتاز بزخارفه العريضة التى تمتد من تحت الركبة حتى آخر السروال وهو يذكرنا بثوب الزفاف فى العاصمة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية. [١٠١] أما سروال المرأة اللواتية فلابد وأن يتفق فى تزيينه وتطريزه مع تطريز كم الثوب أو الفستان اللذين لابد أن يجمعها اتفاق أيضاً فى القماش والألوان. أما المرأة البلوشية فتتخذ سروالها من نفس لون الثوب وبنفس الزخارف ويقتصر التطريز على الجزء السفلى من حجر السروال وأن كان

---

[٩٦] آمال المصرى، ازياء المراة فى العصر العثمانى، ص ٧٩ .

[٩٧] آمال المصرى، ازياء المراة فى العصر العثمانى، ص ٨٠ .

[٩٨] ثريا سيد نصر – زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٤٧ .

[٩٩] ثريا سيد نصر – زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٨٠، ص ١٤٧ .

[١٠٠] ليلى صالح البسام، التراث التقليدى لازياء النساء فى نجد، ص ٩٢ .

[١٠١] ثريا سيد نصر – زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٧٤ .

المنارة للاستشارات
www.

هناك من البلوشيات من يستغنين عن هذا التطريز وتكتفى باتفاق الألوان مما يعطى البساطة والجمال إلى الثوب بكامله.

وسروال المرأة اللواتية والبلوشية يتسم بالاتساع عند منطقة حجر السروال لهذا يستغنى عن استخدام "السوستة" وإن كان بعضهن يستخدمن الأسورة .أما سروال المرأة فى المنطقة الداخلية فيتميز بزخارف منفردة فيطرز بخيوط متعددة الألوان تبدأ بتطريز الجديله والمرية ثم الرسمة وتنتهى الأطراف بالمحاريب [١٠٢] ويمتد التطريز ليغطى خط الخياطة الداخلى من السروال . أما سروال المرأة فى المنطقة الشرقية فيطلق عليه سروال البسطة وغالباً ما يتفق فى ألوانه مع ألوان الثوب وأن غلب اللون الأسود المقلم على سائر الألوان .وتستخدم المرأة الشرقية الخيوط الذهبية فى تطريز حجل السروال بأشكال وتصميمات متعددة فتعطى بريقاً ولمعاناً للسروال الذى يتميز بضيقه الشديد عند أسفل القدم.

- الثـــوب:

بحكم التركيبه السكانيه لسلطنه عمان اختلفت اذواق النساء فى اثوابهن سؤا فى الاقمشه او التطريز و لكنهن اتفقن فى طريقه الحياكه و التفصيل واتسم ثوبهن جميعا بالسعه و الطول.

١- الـزى المسقطى: يطلق على الزى النسائى المسقطى "الدشداشة" [١٠٣] والدشداشة كلمة شائعة الاستعمال فى منطقة الخليج العربى بوجه عام وسلطنة عمان بوجه خاص. إذ أنها تطلق على الثوب الرجالى العمانى[١٠٤] وثوب المرأة فى العاصمة مسقط. وتتخذ المرأة المسقطية من قماش القطن المطبوع أو السادة ثوباً لها داخل المنزل أو الأماكن القريبة بينما تتخذ من مادة الحرير ثوب الخروج والمناسبات ويتألف الزى المسقطى من ثوب ينزل باتساع حتى الركبة ويرتكز التطريز حول

---

[١٠٢] الجديلة والمرية والرسمة والمحاريب مسميات محلية تستخدمها المرأة العمانية فى المنطقة الداخلية لتطريز السروال ويقصد بها بالترتيب الجزء السفلى من السروال وما يعلوه من تطريز تم ما يعلوه بما يعنى أن تطريز حجر السروال فى المنطقة الداخلية يتقسم إلى أربعة أجزاء.

[١٠٣] الدشداشة كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية داشن ومعناها رداء جديد لم يلبس بعد وهذه الكلمة شائعة الاستعمال لدى سكان القبائل فى منطقة الخليج العربى بوجه عام وبلاد العراق بوجه خاص إذ يلبسها البدوى فى بلاد العراق ويشد عليها حزاماً أو نطاقاً يضعون فيه خنجراً. كما تحتزم البدوية على دشداشتها بحزام مصنوع من الصوف الملون والذى يسمى البريم وتكون الدشداشه مع السروال فى بلاد العراق عنصرين رئيسين فى زى البدو وسكان الأرياف.
رجب عبد الجواد : المعجم، ص ١٧٣ – ١٧٤.

[١٠٤] ناصر حسين العبودى: الأزياء الشعبية الرجالية فى دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، ص ٨٣ .

المنارة للاستشارات
www.

منطقة فتحة الرقبة وأسورة الكم أو " الردون "[١٠٥] كما يطلق عليه محلياً وتستخدم المرأة المسقطية خيوط الابريسيم الذهبية والفضية لتزيين ثوبها. أما أطراف الثوب فلابد أن يضاف إليه السنكاف[١٠٦] وهو قماش مخالف للون الثوب من مادة الحرير أيضاً يعلو السنكاف نفس التطريز الذى يشغل فتحة الرقبة والردون .

٢- الزى البلوشى: يتسم الزى البلوشى بالبساطة والجمال والرقة نظراً لأنه يتميز بالتناسق التام فى ألوان وتطريز القطع الثلاث المكونة لزى المرأة البلوشية. والزى البلوشى قريب الشبه فى تصميمه من الزى الذى ترتديه معظم النساء فى وقتنا الحالى نظراً لأنه يضيق نسبياً عند منطقة الخصر وذلك بعمل كسرات جانبية ثم ينزل باتساع إلى منتصف الساق ولذا فهو يأخذ شكل الجسم نسبياً كما أنه أكثر طولاً من الزى العمانى. وأهم ما يميز الزى البلوشى ما يعرف باسم الكيس وهو يؤدى وظيفة الجيوب سوأ فى البنطلون أو القمصان أو البلوزات فى وقتنا الحالى. ولكن الكيس البلوشى يأخذ شكل قطعة مستطيلة من القماش من نفس نسيج الثوب وتحاك على الثوب من منتصف الخصر حتى تصل إلى قرب نهاية الثوب مع ثنى طرفى المستطيل العلويين ليكونا فتحتين لوضع المتعلقات .

وينفرد الزى البلوشى بتطريز وزخارف مميزة أيضاً وهو ما يعرف محلياً باسم " المرايا " وهى عبارة عن فصوص فضية مسطحة تثبت بجوار بعضها بأشكال هندسية بديعة ويرتكز التطريز على الجزء الأمامى من الثوب سوأ منطقة الصدر أو الكيس بالإضافة إلى أكمام الثوب. أما أطراف الثوب فهى خالية من أية تطريز فى حين يأخذ حجل السروال نفس التطريز كما تنثر المرايا على محيط وحواف اللحاف .وتستخدم البلوشية الحرير فى أثوابها وتفصل الألوان الفاتحة منه لأحداث التناسق مع المرايا الفضية فى حين أنها تستخدم القطن لحياكة أثوابها داخل المنزل.

٣- الزى اللواتى: الزى اللواتى أحد ثلاثة أزياء ترتديها المرأة فى العاصمة مسقط "زى اللواتيا" وهو ما يعرف محلياً "بالبيران" وهو ثوب طويل فضفاض يصل إلى قرب نهاية الساق لذا لا يبدو من السروال إلا حجله فقط كما أنه يتميز بالاتساع عند منتصف الخصر عن الزى البلوشى وينزل باتساع أيضاً فلا تبدو ملامح جسم المرأة.

---

[١٠٥] الردون اسم مفعول مشتق من الردن فى اللهجة العمانية والردن بالضم أصل الكم فيقال قميص واسع الردن وقيل الردن مقدم كم القميص وقيل أسفله كما قيل أنه الكم كله .
حليمة عمايرة : من معجم الفاظ الحياة فى سلطنه عمان، ص ٤٦٥ .
رجب عبد الجواد : المعجم، ص ١٩٣ .

[١٠٦] كلمة سنكاف فى أصلها السجاف بكسر الشين وهو ما يركب على حواشى الثوب من زينة وألوان ونقوش، ونجد أن الجيم قلبت كاف فى اللهجة العمانية بل أنهم زادوا فى الأمر بأنهم فكوا تشديد الجيم التى تلفظ صوناً مركباً بصوت النون والكاف .
حليمة عمايرة : من معجم الفاظ الحياة فى سلطنه عمان، ص ٤٦١ – ٤٦٧ .

المنارة للاستشارات
www.

وتستخدم المرأة اللواتية الحرير السادة فى حياكة ثوبها ، وإذا طرزت المرأة البلوشية ثوبها بالمرايا فإن من مميزات زى النساء اللواتيات تطريزهن لأثوابهن بالعملات الذهبية والفضية والتى تنثر على قماش الثوب وتثبت من خلفية المنسوج. كما تنثر أيضاً على اللحاف أو " البوتو " كما يطلق عليه مما يعطى انسجام وتناسق لقطعتى الزى. وتضيف المرأة اللواتية التلى باختلاف ألوانه وبما يتفق مع لون الثوب لتطريز صدر الثوب وأكمامه. أما نهاية الثوب أو أطرافه فتستخدم تطريز النسيج المضاف وهو ما يعنى قطعة القماش المضافة المغايرة للون الثوب وهى قطعة مزدوجة أما القطعة الأولى فتختار ألوانها بما يتفق مع لون الثوب. أما القطعة الثانية فتفضل اللواتية اللون الأحمر غالباً لتنهى به زخرفة أطراف ثوبها وأطراف البوتو أيضاً . لوحه رقم (٥)

وتعتبر طريقة الإضافة أو القماش المضاف وخاصة اللون الأحمر أهم ما يميز الزى اللواتى بالإضافة إلى استخدامها وتفضيلها للعملات الذهبية والفضية .

٤- الزى الظفارى "أبو ذيل": يعتبر زى المرأة الظفارية من أجمل أنواع الأثواب التى ترتديها المرأة العمانية بشكل عام حيث أنه حاز على المركز الأول فى إحدى عروض الأزياء التقليدية التى اقيمت فى العاصمة لندن ١٩٨٠م وذلك نظراً لتميزه فى التصميم والقماش والتطريز .

أما عن التصميم فهو عبارة عن ثوب واسع فضفاض يصل إلى منتصف الساق من الأمام ويطلق على هذا الجزء الأمامى القدمة. أما الجزء الخلفى من الثوب فيزيد عن طول المرأة بحوالى ٥٠ سم كحد أدنى أو يزيد حسب رغبة المرأة وإمكانياتها المادية والمناسبة التى تستخدم فيها الثوب لذا يطلق على الجزء الخلفى الذيل الذى يسحب خلف المرأة ولهذا عرف الثوب بكامله "بأبو ذيل " لوحه رقم(٦).

أما الأقمشة التى تستخدمها المرأة الظفارية لحياكة ثوبها فتختلف باختلاف الأغراض فنراها تستخدم القطن السادة أو الذى يحتوى على نقوش بسيطة وتكتفى بإضافة القيطان لمؤخرة الثوب فقط سواً من الأمام أو من الذيل لتستخدمه فى المنزل وبين الأهل فقط.

كما تستخدم المخمل[١٠٧] وخاصة السادة منه حتى يتم عمل الزخارف المستحبة وهناك أيضاً الديباج[١٠٨] وهو من المنسوجات المزركشة والموشاه بخيوط الذهب

---

[١٠٧] المخمل بضم الميم وسكون الخاء وفتح الميم الثانية لفظ يطلق على كل قماش له خمل أو له أهداب وفى الحديث أنه ρ جهز فاطمة فى خميل وقربه ووساده آدم والمخمل اشتق منه كلمة الشملة وهو قماش ذو وبر أو ذو خمل. هناك أيضاً القطيفة وهى الدثار المخمل وقيل كساء له خمل والمسميات الثلاثة من المنسوجات الوبرية التى تختلف بوجه عام عن الأنسجة العادية.
لمزيد من التفاصيل:

المنارة للاستشارات
www.

والفضة التى تحتوى على أكثر من لون للزخرفة وغالباً ما يكون ضمنها خيوط معدنية كالذهب والفضة والنحاس المذهب. (١٠٩)

وتفضل المرأة الظفارية الألوان الغامقة فى أثوابها سوأ من قماش المخمل أو الديباج وبالرغم من أن الأخير يعتبر من المنسوجات المزركشة ألا أنها تفضل إضافة التطريز والزخارف بما يتفق مع لون القماش من ناحية ونقشته من ناحية أخرى ويبدأ التطريز من فتحة الرقبة حيث ينزل شريط طولى يعرف بالفجية ويمتد حتى نهاية الثوب وهو شريط مطرز بالفصوص والزرى والتى تأخذ أشكال عدة منها الورود والنجوم والخناجر أو أى أشكال مستوحاه من الطبيعة العمانية وغالباً ما يطرز أطراف الثوب سوأ من الأمام أو من الخلف بنفس التطريز الذى يأخذه الشريط السابق. أما قماش المخمل فتفضل الظفارية منه اللون الأسود وهو لون المناسبات سوأ كانت خاصة أو عامة لذا يطلق عليه ثوب الفرح .

وما أبهى الظفارية عندما ترتدى المخمل الأسود المطرز بالترتر "التنتر" وهى صفائح معدنية رقيقة على شكل دوائر صغيرة لها ثقوب تعلق منها فى ظهر المنسوج وتكون ذهبية أو فضية أو ملونة وتوضع فى صفوف منتظمة وأشكال هندسية بديعة أو تنثر بشكل عشوائى على امتداد الثوب سوأ من الأمام أو الخلف مع إضافة الفصوص المعدنية المتعددة الألوان المتراصة بجانب بعضها بشكل وريدات فى أطراف الثوب الأمامية والخلفية مما يعطى الثوب البريق واللمعان مع ارتداء الحلى

سعاد ماهر، النسيج الإسلامى، ص ١٠٧ .
هابد، تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى، ص ٢١٧ .
رجب عبد الجواد، المعجم، ص ١٦١ .
رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة، ص ٢٧٤ .
حميدة حسن البقلى، النسيج الإسلامى وزخارفه فى العصر التركى، ص ٢١٧ .

(١٠٨) الديباج كلمة فارسية معربة مكونة من مقطعين الأول ديبا ومعناها بالفارسية العفريت أو الجن. أما المقطع الثانى ومعناه عمل مما يعنى أنه العمل الذى لا يستطيع أن يقوم به إلا الجان ويقصد من ذلك أن هذا النوع من النسيج لا يستطيع أن يصنعه إلا كل نساج حاذق .وقيل أن الديباج من الدبج وهو النقش والتزيين وقيل هو النمط أو الرفرف أى الثوب الرقيق حسن الصنعة وجاء أيضاً أن الديباج ضرب من الثياب الخضر تبسط وجاء فى وصف الحرير الاستبرق ما خشن من الديباج وما رق من الحرير فهو ديباج لذا فالديباج نسيج من الحرير سوأ فى اللحمة أو فى السدا مع كثرة استخدام الخيوط المعدنية المذهبة أو المفضضة ويتميز الديباج بتعدد ألوانه.
لمزيد من التفاصيل :
ثريا سيد أحمد نصر،تاريخ النسيج وأنواعه فى العصر الإسلامى، ص١٦
حميدة حسن البقلى، النسيج الاسلامى، ص ٦٤ .
مها محمود النبوى الشال، الفنون التشكيلية فى الحضارة الإسلامية، ص ٩٩ .

(١٠٩) سعاد ماهر، النسيج الاسلامى، ص ١٠٦ .

المنارة للاستشارات
www.

سوأ فى الرقبة أو الرأس أو الأيدى أو الأرجل[١١٠] مع وضع الشيلة المطرزة بالخرز.

ومن الجدير بالذكر أن زى المرأة اليمنية فى محافظة لحج يشبه زى المرأة الظفارية وأن كان ذيل ثوب المرأة اليمنية أقصر قليلاً عما ترتديه المرأة الظفارية. كما تبدو الذراعان عاريان نظراً للأكمام القصيرة التى يتميز بها الزى اليمنى وهذا الثوب اليمنى عبارة عن قطعتان متساويتان فى العرض أساسيتان لكل من الأمام والخلف ومختلفان فى الطول بطبيعة الحال وهو من القماش المنقوش بخطوط طولية متباينة ومحلى بجالونات ذهبية اللون حول أطرافه جميعاً وحول فتحة الصدر فى خطين متوازيين يفصلهما كنار آخر أقل عرضاً. [١١١] كما ظهر فى مصر خلال العصر المملوكى قمصاناً عدت من الملابس الداخلية للمرأة انتشرت انتشاراً واسعاً وأطلق عليه اسم "بهطلة" كان له ذيل طويل ينسدل على الأرض وأكمام واسعة كانت ترى غالباً من تحت ملابسهن العلوية ويبلغ ثمنه ألف درهم فما فوق. [١١٢]

٥- زى المنطقة الداخلية: ترتدى المرأة العمانية بداخلية عمان زياً يشبه فى تصميمه زى النساء فى العاصمة مسقط وأن بدأ أقصر منه قليلاً. تنتهى حافة الثوب بالسنجاف أيضاً وتفضل المرأة العمانية فى المنطقة الداخلية اللون الأزرق والبرتقالى والبنفسجى لإضافة السنجاف إلى أطراف ثوبها وهو فى معظم الأحيان لا يتفق مع لون الثوب. ويعلو السنجاف تطريز يتم آلياً أو يدوياً وأن كان فى غالبية الأحيان من الأعمال التى تقوم بها المرأة العمانية يدوياً وتبدع فيها وهى غزره تعرف محلياً "بالوت" وهى أشبه بغرزه الحشو التى نعرفها فى مصر وهى أشبه بمجموعة متداخلة من المثلثات المستوية والمقلوبة فى حالة تداخل بشكل طولى بامتداد حافة الثوب وتنفذ باستخدام أبره رفيعة بخيوط ذهبية رقيقة. أما فتحة الرقبة ومنطقة الصدر فتطرز بشكل دوائر حلزونية متداخلة تبدأ من فتحة الرقبة وتمتد لتغطى منطقة الصدر حتى تصل قرب الخصر وهى أشبه بغرزة "عين الشمس" التى تستخدم فى تطريز منطقة الصدر فى العباءة التى تستخدمها معظم النساء المصريات داخل منازلهن فى وقتنا الحالى وهى من خيوط قطنية بنفس لون العباءة أو لون مخالف فى حين تستخدم النساء العمانيات خيوط الزرى الفضية والذهبية . لوحه رقم (٧)

٦- زى منطقة الباطنـــة: يتميز الزى النسائى فى منطقة الباطنة بكثرة الألوان فى القطع الثلاث المكونه للزى فلكل قطعة لونها دون أى انسجام بين القطع الثلاث وأن كان الثوب يشبه فى تفصيله الثوب الذى ترتديه معظم النساء العمانيات فى مناطق

---

[١١٠] سحر محمد القطرى، دراسه اثريه فنيه لقطع من الحلى النسائيه العمانيه، ص٥٥.

[١١١] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هزى جرجس، تاريخ الازياء، ص ١٧٨ .

[١١٢] أحمد عبد الرازق، المراة فى العصر المملوكى، ص ١٤٦ .

المنارة للاستشارات
www.

السلطنة المختلفة والذى يتسم بالاتساع عند منطقة الخصر والذى يمتد حتى الركبة كما يتفق معها فى إضافة السنجاف وهو بلون مخالف لألوان القطع الثلاث.

ولكن أضافت المرأة العمانية فى منطقة الباطنة ما يميزها وهو طريقة التطريز والزخرفة لثوبها حيث فضلت استخدام القيطان بأشكاله وألوانه المختلفة لتزين به الردون وفتحة الرقبة وصدر الثوب حتى منطقة الخصر بل أنها أضافت هذه الشرائط على الجانب الأيمن والأيسر من الثوب بشكل طولى كما أنهت بها أطراف ثوبها فيما يعلو السنجاف. لوحه رقم (٨)

٧- زى المنطقة الشرقية: الثوب الذى ترتديه المرأة العمانية فى المنطقة الشرقية لا يختلف كثيراً فى تصميمه وأقمشته عن الثوب الذى ترتديه معظم النساء العمانيات فى مختلف مناطق السلطنة فهو الثوب الفضفاض الذى يصل إلى ما بعد الركبة مصنع من الحرير بألوانه المختلفة مع تطريز " الردون " أسورة الكم بخيوط الفضة والذهب المصنعة يدوياً أو آلياً وبما يتفق مع لون الثوب مع خلو أطراف الثوب من أى زخرفة. ولكن المرأة فى المنطقة الشرقية أضافت لنفسها زياً يميزها عن باقى النساء العمانيات حتى أنه صار خاصاً بها وهو ما يعرف بالقبعة[١١٣] وهو رداء واسع هفهاف يتدلى حتى القدمين من قماش خفيف يظهر ما تحته من الثياب . وتتألف القبعة من قطعة قماش مستطيلة طولها يعادل ضعف طول المرأة تثنى نصفين متساويين. أما النصف الأول فهو بمثابة صدر القبعة الذى يطرز غالباً بشكل مستطيل رأسى يبدأ من أعلى فتحة الرقبة حتى خط الوسط والذى يسمى محلياً "خدمة ". أما الظهر فيطرز بمربع يتوسط مساحة الظهر ويسمى محلياً " المنصوبه" والتطريز الذى يشغل الصدر والظهر كلفة جاهزة من خيوط الذهب والفضة . تخاط الأطراف الجانبية من أسفل وحتى منطقة الخصر بينما تترك بقية الأطراف الجانبية لإدخال اليدين بسهولة،أما منطقة الأكتاف فيضاف إليها قطعة ثالثة من نفس نسيج القماش وهى بمثابة نصف طول القبعة تخاط مع كتفى قماش القبعة لتوضع أعلى الرأس وتنسدل على كتفى وذراعى المرأة الشرقية . ويطلق لفظ القبعة على الزى الشعبى الذى ترتديه المرأة الجزائرية بمحافظتى حماة وحمص ولكنه لا يأخذ تصميم القبعة

---

[١١٣] القبعة بضم فسكون خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان وقد استخدمت اللفظة فى العصر العباسى للدلالة على زى الرأس للقضاة التى كانت تعرف بالاقباع والتى تتميز بطولها. كما يذكر المسعودى أن المستعين بالله الخليفة العباسى أحدث لبس الأكمام الواسعة ولم يكن يعهد بذلك فيما قبل وصغر القلانس وكانت قبل ذلك طوالاً كاقباع القضاة مما يعنى أن كلمة أقباع استخدمت مرادفة لكلمة قلانس. بينما اعتمرت المرأة فى القاهرة المملوكية بقبعة من الكارتون يبلغ طولها قدماً واحدة وهى مطلية بطلاء ذهب ويخرج من ارتفاع الرأس تحت القبعة جزء من منديل ينساب حتى الجبهة مخفياً كل شعرها الأمامى.

رجب عبد الجواد،المعجم، ص ٣٦٣-٣٧٧ .

رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة ص ٢٨٢ .

المنارة للاستشارات
www.

العمانية فهو أشبه بعباءة خارجية من نسيج القطن أو الحرير ولكنها تتفق مع القبعة العمانية فى التطريز الذى يشغل فتحة الصدر والظهر.[١١٤] لوحه رقم (٩)

ومن الجدير بالذكرانه يستخدم مصطلح قبلار فى بلاد المغرب للدلالة على الثوب الذى يشبه المعطف الطويل الذى يصنع من الجوخ الأزرق و الذى يلبس فوق الثياب.[١١٥]

٧- زى منطقة الظاهرة : ترتدى المرأة العمانية فى محافظة مسندم ومنطقة الظاهرة ثوباً يعرف بالكندورة والكندورة إحدى الكلمات المعربة المشتقة من اللغة الفارسية[١١٦] بينما يطلق على الزى الشعبى الرجالى فى العاصمة الجزائر " الجندورة " والجندورة الرجالية الجزائرية أشبه بعباءة واسعة بدون أكمام تخاط من الجانبين بفتحة مستديرة للعنق وشق على خط نصف الأمام تصل إلى قرب الوسط،كما يوجد بها فتحتان من أعلى الجانبين لخروج اليدين[١١٧] أما الكندورة العمانية النسائية إنما هى عباءة واسعة طويلة تصل إلى قرب القدم لا يظهر من سروال المرأة إلا حجله فقط بفتحة عنق مستديرة وإذا توسط الشق فى الجندوره الجزائرية خط المنتصف نجد أن الشق فى الكندوره العمانية يأخذ الطرف الأيمن من العباءة وبعض النساء العمانيات يفضلن امتداد الشق لأسفل وبعضهن يفضلن أن يصل حتى منطقة الخصر فقط وفى الحالتين يغلق بكباسين داخلية.لوحة رقم(١٠)

والكندوره العمانية تنقسم إلى كندورة مخورة كما يطلق عليها محلياً أى أنها خالية من أى تطريز أو زخرفة وتكون من القطن وترتديها المرأة العمانية فى محافظة مسندم داخل منزلها. وكندوره مخوصة[١١٨] وتعنى الكندوره المزينة والمطرزة وهى ما ترتديها المرأة عند الخروج من المنزل والمناسبات ويرتكز التطريز على الردون أى الأكمام ومنطقة الصدر فقط. أما الأطراف فهى خالية من التطريزواذا وجد فانه لا يخرج عن التطريز الذى تستخدمه النساء العمانيات فى معظم مناطق السلطنة وهى خيوط الذهب والفضة .

وإذا تميزت المرأة العمانية فى المنطقة الشرقية بالقبعة وهذا الثوب الهفهاف الفضفاض فإن المرأة فى محافظة الظاهرة ومنطقة مسندم يميزها ما يعرف بالعدلية

---

[١١٤] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس، تاريخ الازياء، ص ٢٧-٢٨ .

[١١٥] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٣٧٧ .

[١١٦] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٤٤١ .

[١١٧] نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس،تاريخ الازياء، ص ٢٤١ .

[١١٨] المخوص بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الواو وهو الثوب المنسوج بخيوط الذهب ومأخوذ من خوص النخل، وفى الحديث عليه ديباج مخوص بالنصب أى منسوج به كخوص النخل.
رجب عبد الجواد : المعجم، ص ١٦٣ .

المنارة للاستشارات
www.

والعدلية ثوب يشبه فى تفصيله وتطريزه القبعة فى المنطقة الشرقية ولكنها أكثر اتساعاً ويغلب عليها اللون الأسود فى حين تستخدم المرأة العمانية فى المنطقة الشرقية اللون الأزرق – الأحمر – الوردى. كما يقتصر التطريز فى العدلية على منطقة الصدر فقط، بينما يبدو التطريز فى القبعة بمنطقتى الصدر والظهر. وتسكتمل المرأة العمانية فى منطقة الظاهرة زيها بارتداء البرقع الذى هو جزء أساسى من مكملات الزى وخاصة عند خروجها من المنزل .

طرق وأساليب زخرفة ملابس النساء فى سلطنه عمان:

استخدم نساء سلطنة عمان طرق شتى لزخرفة وتزيين ملابسهن لإكسابها مظهراً جمالياً براقاً إلا أنهن ركزن التطريز والزخرفة على منطقة الصدروالأكمام وفتحة الرقبة والأطراف السفلية من الثوب والسروال ولهذا وإلى جانب الوظيفة الجمالية فقد قام بوظيفة أخرى هى تقوية الأطراف والفتحات.

١- الابريسيم: الابريسيم مصطلح يطلق على الخيوط الحريرية الطبيعية أو الصناعية وهى تعريب للكلمة الفارسية "أبريشيم" التى تطلق على الحرير الخام لهذا صارت الابرسيميات الثياب المتخذة من الحرير والتى اشتهرت بها دور الطراز فى مدينة بغداد وتصدر إلى الخارج[١١٩] وقد غالت النساء فى سلطنة عمان فى استخدام الخيوط الحريرية الملونة فى تطريز ملابسهن وخاصة ملابس المناسبات.

٢- الـــزرى: الزرى منسوبة إلى الكلمة الفارسية زر والتى تعنى الذهب الخالص لهذا صارت الزرى مصطلح يطلق على الخيوط الذهبية والفضية وهى كلمة شائعة الاستعمال فى معظم دول الخليج للدلالة على التعريف السابق فى حين تطلق عند العراقيين على النسيج المخلوط بخيوط الذهب[١٢٠] والخيوط الذهبية والفضية من الطرق التى استخدمتها النساء العمانيات بشكل واسع لزخرفة ملابسهن .

٣- التلـــــى: التلى كلمة تركية معربة منسوبة إلى تل التركية ومعناها سلوك الذهب والفضة ويرادفها فى العربية المطرز[١٢١] وهى نوع من الزخارف النسجية المعقدة بالإبرة على شكل شرائط لا يزيد عرضها على عشرة سنتيمترات، تستخدم خيوط الحرير بألوانه المختلفة وخيوط الذهب والفضة فى صناعته وتوضع شرائط التل فوق قماش الثوب بأشكال هندسية بديعة أو بشكل طولى بامتداد الثوب. وتستخدم نساء سلطنة عمان هذه الشرائط بنفس التصميمات السابقة فى زخرفة ملابسهن فى حين

---

[١١٩] صلاح حسين العبيدى، الملابس العربية الإسلامية فى العصر العباسى من المصادر التاريخية والأثرية، ص٨ .

[١٢٠] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٠٩ .

[١٢١] رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٩٣ .

المنارة للاستشارات
www.

تستخدم كلمة التلى فى كل من البحرين والاحساء على الزخرفة المتخذة من القطع المعدنية الرقيقة التى تدخل فى ثقوب الثوب بحيث تعطى زخرفة هندسية بديعة كما تصنع منها أغطية للرأس تلبس فى المناسبات.[١٢٢]

٤- النسيج المضاف: التطريز بالنسيج المضاف يعنى إضافة قطع صغيرة أو كبيرة من النسيج إلى نسيج آخر مختلف عنه فى اللون وأحياناً فى المادة الخام والتطريز بالنسيج المضاف يوجد تقريباً فى جميع الأقطار ولكنه يختلف فى مسماة وأسلوبه من قطر إلى آخر تبعاً للتقاليد الوطنية الخاصة بكل قطر والمؤثرات الحضارية الوافدة إليها وقد انتشر هذا الأسلوب فى فن التطريز بإيران منذ القرن الثامن عشرالميلادى ولكنه كثر بشكل واضح فى القرن التاسع عشرالميلادى وطريقة النسيج المضاف تعد أرخص أنواع التطريز[١٢٣] وقد استخدمته المرأة العمانية بشكل عام واللواتية بشكل خاص، وذلك إذا اعتبرنا أن السنكاف "السجاف" الذى استخدمته المرأة العمانية لتزيين أطراف ثوبها وهو من قماش مخالف للون الثوب إنما هو فى حقيقته نسيج مضاف لنسيج الثوب مخالف فى ألوانه للون الثوب .

٥- الترتر (التنـتر): الترتر مصطلح أطلق على نوع من الأقمشة المزينة بالخطوط الذهبية أو صور الحيوانات وقد وجدت هذه الأقمشة فى الصين. كما وجدت فى إنجلترا وإيطاليا بنفس المسمى[١٢٤] بينما أطلق المسمى نفسه فى العالم العربى على نوع من الزخرفة التى عرفت بالبرق وكانت إحدى الطرق التى أضافها العصر العثمانى لزخرفة ملابس النساء وهى صفائح معدنية رقيقة صنعت فى مصر من الذهب الخالص لتزيين ملابس وأغطية الشعر الطبقات العليا. بينما استوردت مصر الأنواع الرخيصة منه لتزيين ملابس وأغطية الشعر الطبقات المتوسطة[١٢٥] وتعرف هذه الزخرفة فى سلطنة عمان وبعض دول الخليج باسم التنتر[١٢٦] وتستخدم لتطريز وتزيين ملابس النساء الخاصة بالمناسبات وتستخدم غالباً مع الأقمشة السادة.

٦- القيطان – الشرابات: من الابتكارات التى أضافها العصر العثمانى لتزيين ملابس النساء استخدام أنواع العقادة[١٢٧] المختلفة ومن أنواع العقادة التى أنتجها العقادون القيطان الحرير، كما ظهرما يعرف بالشرابات والأهداب وهى خيوط حريريه ذهبيه أو فضيه وهو ما استخدمته المراة العمانيه لتزين ثوبها وغطاء رأسها.

---

[١٢٢] ليلى البسام، التراث التقليدى لازياء النساء فى نجد، ص ١٢١ .

[١٢٣] ثريا سيد أحمد نصر، تطريز الملابس والمنسوجات فى العصر التركى، ص ٥٨ .

[١٢٤] هايد، تاريخ التجارة، ص ٢١٢ .

[١٢٥] آمال المصرى، ازياء المراة فى العصر العثمانى، ص ١٦١ .

[١٢٦] ليلى البسام، التراث التقليدى لازياء النساء فى نجد، ص ١٢١.

[١٢٧] امال المصرى، أزياء المرأة فى العصر العثمانى، ص ١٦٠.

المنارة للاستشارات
www.

المصادر والمراجع العربية

١- المصادر العربيه:

١. ابن حزم، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٧م.
٢. أبو جعفر بن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق ابراهيم الابيارى، القاهرة ١٩٨٠م.
٣. الحازمى، عجاله المبتدىء وفضاله المنتهى فى النسب، تحقيق محمد زينهم عرب، القاهرة ١٩٩٨م .
٤. السالمى، تحفه الاعيان بسيرة اهل عمان،مسقط ١٩٩٥م.
٥. السيابى، عمان عبر التاريخ، سلطنه عمان ١٩٨٢م.
٦. العوتبى، الأنساب، سلطنه عمان ١٩٨٢م.
٧. الهمدانى،صفه جزيرة العرب، تحقيق محمد بن على الاكوع، الرياض ١٩٧٤م.
٨. يحيى بن الحسين بن القاسم،غايه الامانى فى اخبار القطر اليمانى، تحقيق عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٦٨م .

٢- المراجع العربيه :

١. أحمد عبد الرازق،المرأة فى مصر المملوكيه، الهيئه العامه للكتاب ١٩٩٩م.
٢. آمال المصرى، أزياء المرأة فى العصر العثمانى، دار الافاق العربيه ١٩٩٩م .
٣. انور الرفاعى، الاسلام فى حضارته ونظمه، بيروت ١٩٩٧م .
٤. بيتر فاين، تراث عمان، دار ايميل للنشر لندن ١٩٩٥م .
٥. حليمه عمايرة، من معجم الفاظ الحياة فى سلطنه عمان، الملتقى العلمى الاول حول تراث سلطنه عمان قديما وحديثا،منشورات جامعه آل البيت ٢٠٠٢م.
٦. خالد محمد القاسمى، عمان مسيرة قائد وارادة شعب، دار الثقافه العربيه ١٩٩٣م.
٧. عبد الرحمن العانى، عمان فى العصور الإسلاميه الأولى، بغداد ١٩٧٧م.
٨. عبد الله خورشيد البرى، القبائل العربيه فى مصر فى القرون الثلاثه الاولى للهجرة، الهيئه العامه للكتاب ١٩٩٢م.
٩. عبد الله على العليان، التاريخ البحرى العمانى، الملتقى العلمى الاول حول تراث سلطنه عمان قديما و حديثا، منشورات جامعه آل البيت ٢٠٠٢م .
١٠. على يحيى معمر، الاباضيه بين الفرق الاسلاميه، سلطنه عمان ١٩٨٧م.
١١. عمر فاروق، مقدمه فى دراسه مصادر التاريخ العمانى، بغداد ١٩٧٩م،
١٢. عوض محمد خليفات، نسأة الحركه الاباضيه، منشورات الجامعه الاردنيه عمان ١٩٨٧م.
١٣. محمد ارشيد العقيلى، الخليج العربى فى العصور الاسلاميه، بيروت ١٩٩٣م.
١٤. محمد عزب دسوقى، القبائل العربيه فى بلاد الشام و مصر منذ ظهور الاسلام الى نهايه العصر الأموى، الهيئه العامه للكتاب ١٩٩٨م.
١٥. محمود ابراهيم حسين، المراة فى انتاج المصور المسلم، القاهرة ١٩٨٣م.

المنارة للاستشارات
www.

اللوحـــــات

خريطـــة ١

خريطـــة ٢

لوحـة رقم (١) طرق مختلفة لارتداء الشيلـة

"نقلاً عن (نجوى شكري مؤمن) التراث الشعبي للأزياء في الوطن"

المنارة للاستشارات
www.

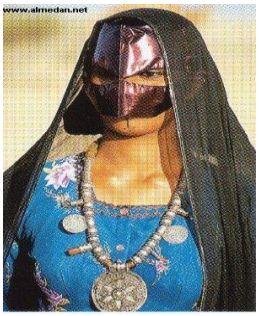

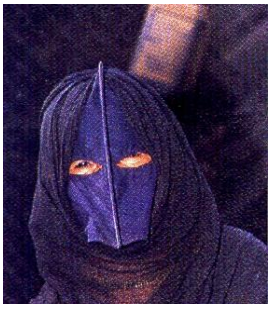

لوحـة رقم (٢)
البرقع العمانـى

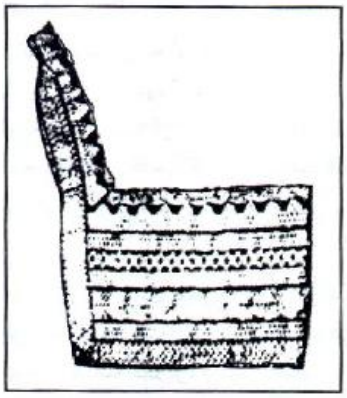

لوحـة رقم (٤)
البادلـة وتطريز السروال العمانـى

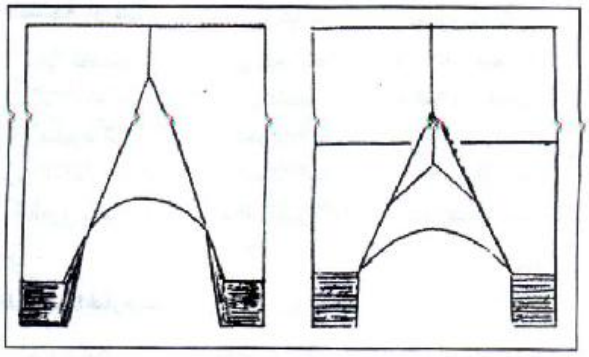

لوحـة رقم (٣)
حياكـة السـروال العمانـى

(جـ) (ب) (أ)

لوحـة رقم (٥) أزياء العاصمة مسقط
"نقلاً عن (وزارة الإعلام) التراث العماني"

المنارة للاستشارات
www.

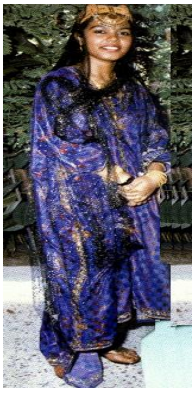

لوحة رقم (٦) الثوب الظفارى " أبو ذيل "

لوحـة رقم (٧)
زى المنطقة الداخليـة

لوحـة رقم (٨)
زى منطقة الباطنـة

لوحـة رقم (٩)
زى المنطقة الشرقيــة

لوحـة رقم (١٠)
زى منطقة الظاهرة

"نقلاً عن (وزارة الإعلام) التراث العماني"

المنارة للاستشارات
www.

The Traditional Legacy of Female Attires in The Sultanate of Oman

Prof. Dr. Sahar Muhammad Al Qattary•

Abstract :

The Omani female attire has been affected by aspects that stem from society including the geographical state of such country and the cultural characteristics thereof.

Another aspect is of a religious nature reflected in the sectarian multiplicity of such good country; which was imposed by the political state of that Islamic country and the neighboring ones, where Sunnis, Shias and Ibadis lived in total harmony. In addition, the social aspect is reflected in tribal multiplicity that resulted from immigration waves and settling in such land. Hence, the female attire in The Sultanate of Oman varies according to the governorates and the states it comes from.

Moreover, it reflects the cultural, social and geographical aspect of each governorates and states. Such aspects are seen through three pieces: headdress, dress and sirwal (trousers) that came out in different materials, density and cutouts.

Key words:

Legacy, female, sirwal, governorate, state, dress, veil, The Sultanate of Oman, geography, tribal multiplicity, sectarian multiplicity, burqa, embroidery, cutout

• **Islamic Archaeology Department., Faculty of Arts, Tanta University.**
dr.sahar2016@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.